المنظمة الدولية للهجرة في ليبيا

تقرير عن المهاجرين

الجولة 42

مايو - يونيو 2022

DTM

IOM • OIM

مشروع مموّل من طرف
الاتحاد الأوروبي

الصورة (صورة الغلاف)
في الصورة: تتولّى فرق المساعدة المباشرة والصحة العقلية والدعم النفسي المجتمعي للمنظمة الدولية للهجرة مد يد العون إلى المهاجرين إبّان عودتهم إلى الشواطئ الليبية. وتحضر فرق المنظمة الدولية للهجرة في نقاط الإنزال من أجل تزويد المهاجرين بالمساعدات في الحالات الطارئة، على غرار توفير المساعدات الطبية والفحوصات الأساسية، علاوة على مدّهم بالمواد الغذائية وغير الغذائية

مؤيد الزغداني / المنظمة الدولية للهجرة. 2022 ©

المنظمة الدولية للهجرة 2022
جميع الحقوق محفوظة ولا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا المنشور أو تخزينه بنظام الاسترجاع أو نقله على أيّ نحو أو بأيّة وسيلة، إلكترونية كانت أو ميكانيكية أو بالنسخ أو التسجيل أو غير ذلك، إلاّ بإذن كتابي مسبق من المنظمة الدولية للهجرة.

IOM UN MIGRATION

المحتويات

لمحة عامة 4

مواطن ضعف المهاجرين واحتياجاتهم الإنسانية 10

تدفقات الهجرة 15

مسارات الهجرة إلى ليبيا 19

التحليل القائم على المناطق:التوزيع 24

التحليل القائم على المناطق- جنسيات المهاجرين 25

تحليل مناطق الأصل 26

المهاجرون من شمال أفريقيا ومن جنوب الصحراء الكبرى أفريقيا 27

المهاجرون من الشرق الأوسط وجنوب قارة آسيا 28

الحوادث البحرية 31

المنهجية 32

لمحة عامّة

في إطار الجولة 42 من تجميع البيانات (مايو - يونيو 2022)، أحصى مشروع مصفوفة تتبع النزوح في ليبيا الخاص بالمنظمة الدولية للهجرة وجود مجموع 667.440 مهاجرا في بلديات ليبيا الـ100 ينحدر أصلهم من أكثر من 41 جنسية.

ولازالت البيانات التي تجمعها مصفوفة تتبع النزوح في ليبيا تبرز أنّ عدد المهاجرين في ارتفاع مستمرّ في مقارنة بالجولة السابقة (649.788 مهاجر في الجولة 41، أبريل 2022) على منوال النّسق الذي بدأ في مطلع سنة 2021. ويتماشى هذا النسق أيضا مع وصول العمّال المهاجرين الموسميين إلى ليبيا (فيما بين شهري مارس ومايو عامّة).

ويفوق عدد المهاجرين الذين تم إحصاؤهم في ليبيا خلال الجولة 42 عدد المهاجرين لنفس الفترة من السنة الماضية (597.611 مهاجر، الجولة 37، يونيو 2021) وهو كذلك أعلى قليلا من عدد المهاجرين المسجّل في سنة 2019 (655.144 مهاجر، الجولة 26، يوليو 2019).

الوضع الاجتماعي والاقتصادي

إنّ استمرار عدم الاستقرار السياسي له تأثير سلبي في اقتصاد البلاد. وتظلّ هذه الوضعية تفرض تحديات على المهاجرين، خاصّة الوافدين مؤخّرا من بينهم، إذ أنّهم يواجهون آثار جائحة كوفيد 19 والتضخّم فضلا عن الاشكاليات الأمنية. وقد ارتفعت نسبة البطالة في صفوف المهاجرين المستطلعين فيما بين شهري مايو ويونيو من سنة 2022 (22 في المائة) في مقارنة بالجولتين السابقتين من تجميع البيانات (18 في المائة، في الجولة 41 و17 في المائة في الجولة 40) وهو أيضا يفوق المستويات المسجلة ما قبل الجائحة (17 في المائة في شهر فبراير من سنة 2020). وكانت نسبة البطالة أعلى في صفوف المهاجرات الإناث (34 في المائة) في مقارنة بالمهاجرين الذكور (20 في المائة) ومن وصلوا إلى البلاد قبل أقلّ من 6 أشهر مضت (54 في المائة) وبالنسبة إلى الفئات العمرية اليافعة، خاصّة الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و25 سنة (31 في المائة) (الرسم البياني 1)، في مقارنة بالمهاجرين الذين يتواجدون في ليبيا منذ فترات طويلة أو من هم أكبر سنّا.

الرسم البياني 1 نسبة البطالة وفقا للفئات العمرية

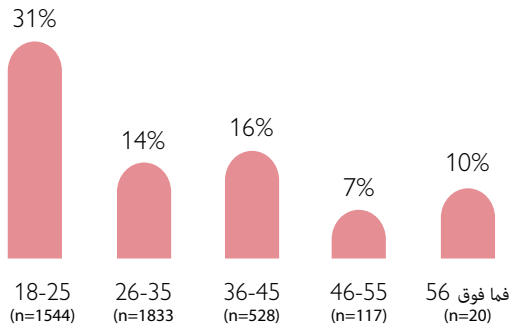

وتظلّ الصعوبات المالية المسألة الأكثر إلحاحا بالنسبة إلى أغلبية المهاجرين (نسبة 59 في المائة) المستطلعين فيما بين شهري مايو ويونيو من سنة 2022، بالإضافة إلى غياب وثائق الهوية (47 في المائة) ونقص المعلومات (حول الهجرة أو الخدمات المتوفّرة) (الرسم البياني 2).

وذكرت نسبة أكبر من المهاجرين العاطلين عن العمل أنّها تواجه صعوبات في مقارنة بالمهاجرين الذين أفادوا أنهم كانوا يعملون، باستثناء ما يتعلّق بوثائق الهوية.

الرسم البياني 2 أبرز ثلاث صعوبات تواجه المهاجرين وفقا لوضعهم المهني

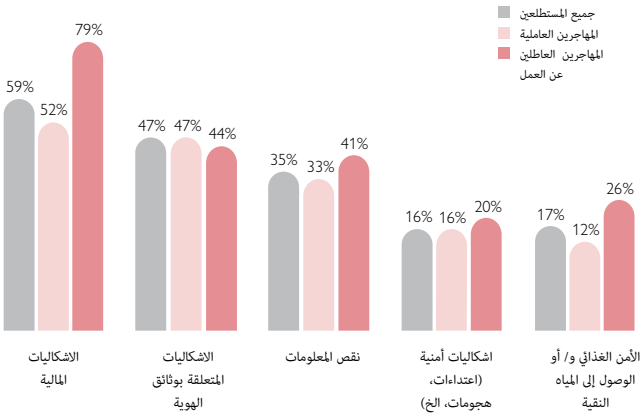

الوضع الأمني

ظلّ الوضع الأمني خلال الفترة المشمولة بالتقرير يتسم بالاضطراب بتسجيل اشتباكات متقطّعة في طرابلس فيما بين شهري مايو ويونيو. وإنّ استمرار حالة عدم الاستقرار، وحشد العناصر المسلّحة والاشتباكات ذات التأثير المنخفض لا تزال تؤثر في السكان من المهاجرين والليبيين على حدّ السواء.

وقد ذكر مجموع 17 في المائة من المهاجرين المستطلعين خلال شهري مايو ويونيو من سنة 2022 أنّ الإشكاليات المرتبطة بالأمن، على غرار الهجومات والاعتداءات كانت من بين أبرز ثلاث صعوبات واجهتهم في زمن الدراسة. أمّا بالنسبة إلى مجموعة أكبر من المهاجرين الذين ذكروا أنّ نقص وثائق الهوية كان من بين أبرز ثلاث صعوبات يعانون منها قد أفادوا أيضا أنّ الهجومات والاعتداءات قد كانت من بين أهم التحديات التي واجهتهم في مقارنة بمن لم يعتبروا نقص وثائق الهوية مسألة ذات أهمية بالنسبة إليهم. إنّ هذه المستخلصات تتماشى مع تحليل قطاع الحماية، والذي يبرز أنّ الأفراد المفتقدين إلى وثائق هويّة هم أكثر عرضة للمضايقات وللابتزاز أو الاحتجاز في نقاط التفتيش، بالإضافة إلى مخاطر أخرى.

دوافع الهجرة

مثّلت الأسباب الاقتصادية الدافع الأوّل للهجرة الذي حفّز قرابة تسعة مهاجرين من أصل كلّ عشرة مهاجرين (نسبة 89 في المائة) على اتخاذ قرار الهجرة (الرسم البياني 3). وبصورة أكثر تحديدا، صرّحت نسبة مجموعها 46 في المائة من المستطلعين أنّ الدخل غير الكافي في بلد الأصل هو ما دفعهم إلى الهجرة نحو ليبيا. وكان البحث عن عمل خارج البلد (22 في المائة) ونقص مواطن الشغل في بلد الأصل (20 في المائة) الدافعين الثاني والثالث الأكثر ذكرًا للهجرة إلى ليبيا. وتجاوزت نسبة المهاجرين الذين ذكروا أنّهم كانوا عاطلين عن العمل في بلد الأصل في الفترة التي سبقت هجرتهم (53 في المائة) نسبة المهاجرين العاطلين عن العمل في ليبيا (22 في المائة) ويبرز هذا أيضا دور الفرص الاقتصادية باعتبارها أحد الدوافع الأساسية للهجرة إلى ليبيا.

الوسائل المستخدمة لتمويل الهجرة إلى ليبيا

ذكرت أغلبية المهاجرين المستطلعين فيما بين شهري مايو ويونيو من سنة 2022 أنّها قد دفعت تكاليف هجرتها إلى ليبيا من مدخّراتها (59 في المائة) (الرسم البياني 24). وصرّحت نسبة مجموعها 46 في المائة أنّها قد تورّطت في الديون بهدف تمويل هجرتها، فيما اعتمدت نسبة 16 في المائة على المال الذي تبرّعت لها به أسرتها وأصدقائها في الوطن.

ويرتبط وجود الدين باشتداد حالة الضعف إذ أنّه يمثّل تحدّيا متزايدًا لسداد الدين بعد الهجرة مع تلبية احتياجاتهم واحتياجات أسرهم الأساسية والفورية في الوقت ذاته. وبالإضافة إلى ذلك، فإنّ الضغوط الخارجية لسداد الدين قد يشمل الإجبار أو الإكراه، وهو ما يمثّل مؤشرا للتعرّض للاعتداء والاستغلال.

الرسم البياني 3 الدوافع الرئيسية للهجرة (أبرز 3 دوافع)

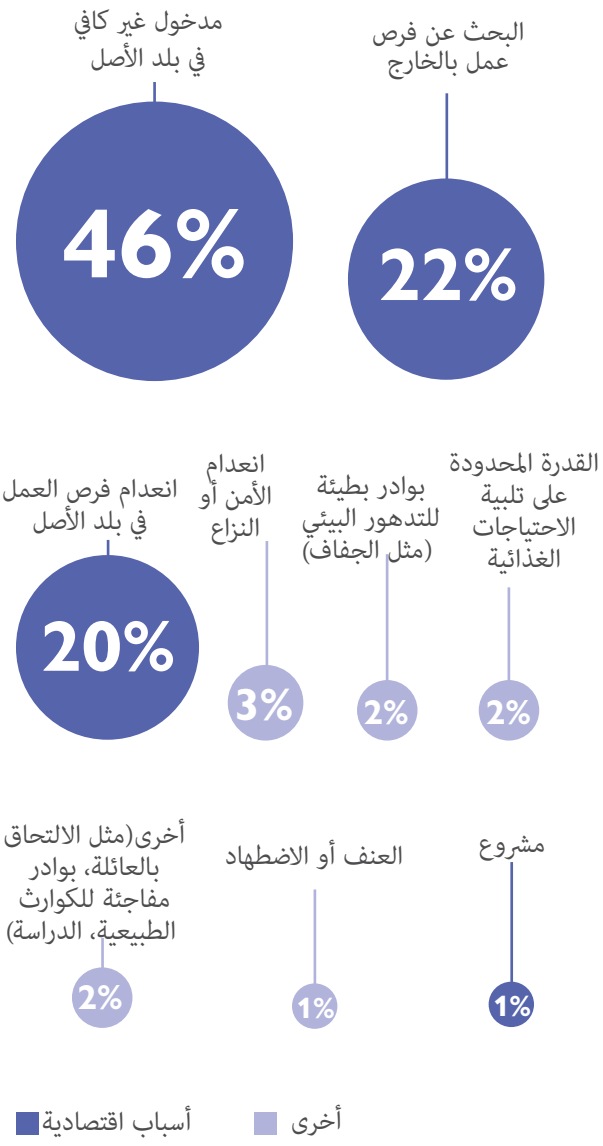

الرسم البياني 4 الوسائل المستخدمة لتمويل الهجرة إلى ليبيا (سؤال متعدد الاختيارات)

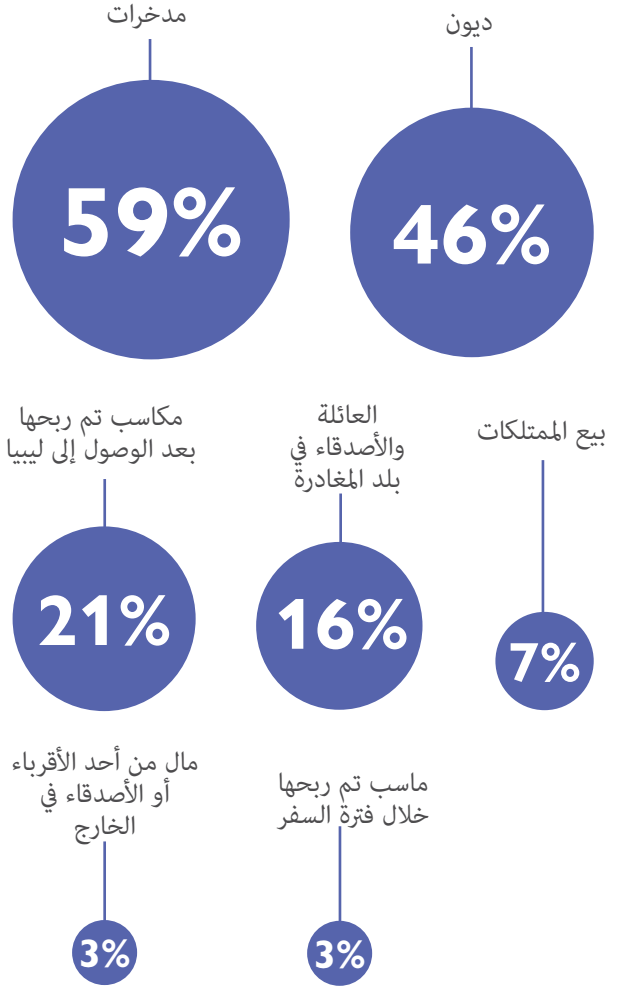

قطاعات التشغيل

من بين المهاجرين الذين شاركوا في دراسة مصفوفة تتبع النزوح في ليبيا فيما بين شهري مايو ويونيو من سنة 2022، أكّد أكثر من مهاجرين من أصل كل خمسة مهاجرين أنّهم يشتغلون في مهن أولية[1] مثل أعمال البناء والفلاحة والتصنيع (عملة غير مهرة) زيادة على أعمال التنظيف (بنسبة 46 في المائة). هذا وتشغّل قطاعات الحرف والتجارة (مثل الميكانيكا والحدادة أو النجارة) نسبة قليلة من المهاجرين (نسبة 14 في المائة). وكانت نسبة 12 في المائة من المهاجرين تعمل كتقنيين أو مهنيين مساعدين في البناء، المناجم وكعملة مهرة في التصنيع. وتبلغ نسبة المهاجرين الذين يعملون في مجالات أخرى مثل الخدمات والمبيعات والفلاحة والغابات (من العملة المهرة) وفي تشغيل الآلات والمصانع وفي الإدارة نسبة 28 في المائة.

حملة التطعيم ضدّ كوفيد 19

في إطار حملة تطعيم المهاجرين ضدّ كوفيد 19 التي يقودها المركز الوطني لمكافحة الأمراض، تلقى مجموع 12.158 مهاجر تطعيمات بتاريخ يوم 25 يونيو 2022. واستفاد من بينهم 3.291 مهاجرا (نسبة 26 في المائة) بجرعتين، فيما حظي 640 مهاجرا (5 في المائة) بثلاث جرعات. وقد انحدر أصل المهاجرين الحاصلين على التطعيم من 38 دولة مختلفة، بما فيها السودان (15 في المائة) ومصر (14 في المائة) وإريتريا (14 في المائة).

الأنماط والتوجهات الجغرافية

تماشيا مع المستخلصات السابقة التي سلّطت الضوء على تأثير التقارب الجغرافي والعلاقات بين الجاليات على تشكيل أنماط الهجرة في الهجرة، وفد أغلبية المهاجرين الموجودين في ليبيا من بلدان الجوار: (نسبة 24 في المائة) ومصر (نسبة 20 في المائة) والسودان (نسبة 18 في المائة) وتشاد (نسبة 13 في المائة) (الرسم البياني 5).

وبصفة عامّة، وفدت نسبة تجاوزت نصف المهاجرين الموجودين في ليبيا من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى (بنسبة 56 في المائة)، في حين جاءت نسبة تفوق الثلث من شمال أفريقيا (نسبة 35 في المائة)، ووصلت أقلية من الشرق الأوسط (نسبة 5 في المائة) أو من قارة آسيا (نسبة 4 في المائة) (الرسم البياني 6).

ووفقا لإحصائيات مصفوفة تتبع النزوح الخاصة بالجولة 42 من تجميع البيانات، تركّزت أكبر مجموعات من المهاجرين في مناطق طرابلس (17 في المائة) ومصراته (11 في المائة) وبنغازي (11 في المائة) وأجدابيا (9 في المائة) والزاوية (7 في المائة) والجفارة (6 في المائة) (الرسم البياني 7).

22%

وهي أعلى بنسبة 5 في المائة من النسبة المسجلة قبل الوباء (17 في المائة) (الجولة 29، يناير - فبراير 2020) و أعلى بنسبة 4 في المائة في مقارنة بالجولة 41 (18 في المائة) (فبراير - أبريل 2022)

الرسم البياني 5 عدد المهاجرين وفقا للجنسيات

الجنسيات	عدد المهاجرين	نسبة المهاجرين
النيجر	160,685	24%
مصر	136,388	20%
السودان	119,570	18%
تشاد	88,625	13%
نيجيريا	31,067	5%
سوريا	23,255	3%
بنغلادش	18,263	3%
مالي	17,205	3%
غانا	15,846	2%
تونس	7,496	1%
فلسطين	6,776	1%
السنغال	6,265	1%
أخرى	6,239	1%
إريتريا	4,971	1%
بوركينا فاسو	4,022	1%
باكستان	3,549	1%
موريتانيا	3,249	0.5%
جنوب السودان	3,151	0.5%
الصومال	2,381	0.4%
كوت ديفوار	2,318	0.3%
المغرب	2,216	0.3%
زامبيا	1,521	0.2%
غير معروف	1,365	0.2%
غينيا	1,017	0.2%
المجموع	**667,440**	**100%**

الرسم البياني 6 مناطق أصل المهاجرين

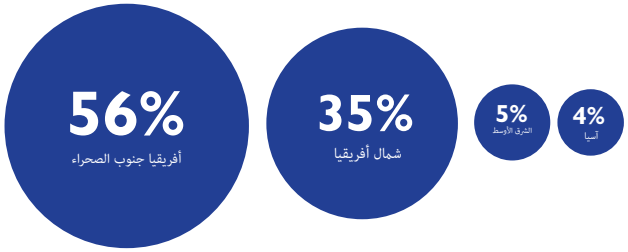

1 كما يعرّفها التصنيف الدولي الموحّد للمهن، هي إطار إحصائي ينظّم المهن في مجموعات محدّدة تحديدا واضحاً وفقا للمهام والواجبات المنفّذة في العمل. وتتمثّل المهن الأولية في المهام البسيطة والروتينية التي تتطلب استخدام معدّات تُحمل باليد وبعض المجهود البدني في الأغلب.

الرسم البياني 7 عدد المهاجرين وفقا للمناطق خلال الجولة 42 من تجميع مصفوفة تتبع النزوح للبيانات

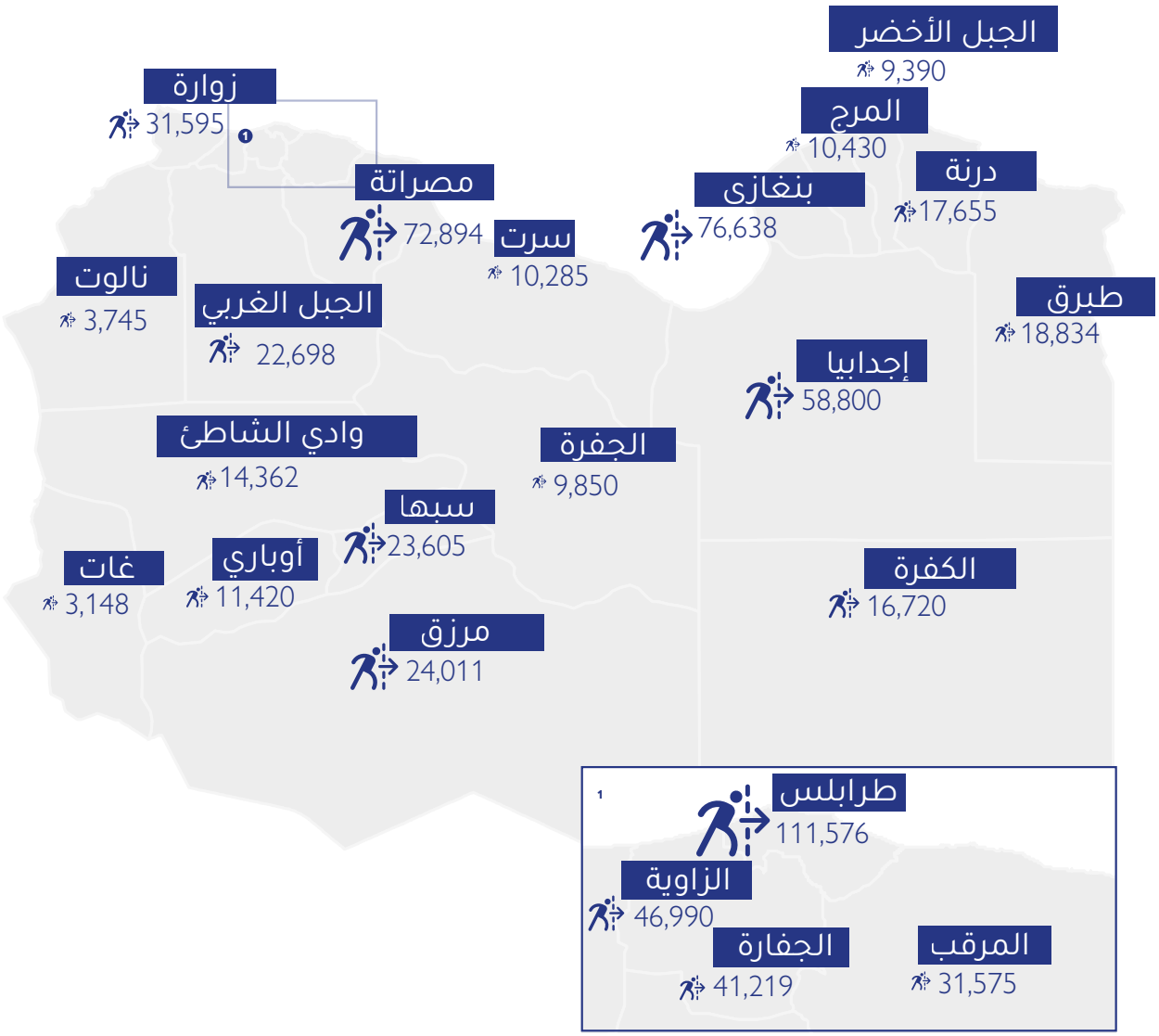

هذه الخريطة هي بغرض التوضيح فقط. الأسماء والحدود التي تحملها لا تعني إقرارا أو قبولا رسميا من المنظمة الدولية للهجرة.

أبرز النتائج

الجولة 42 (مايو - يونيو 2022)

677.440
مهاجرا في ليبيا

USD$ 826
تكلفة رحلة الهجرة
المتوسط للفرد الواحد

47%
نسبة المهاجرين الذين ذكروا أن التحويلات التي يرسلونها إلى الوطن تمثّل المصدر الرئيسي لمدخول أسرهم

توزيع المهاجرين وفقا للمناطق الجغرافية

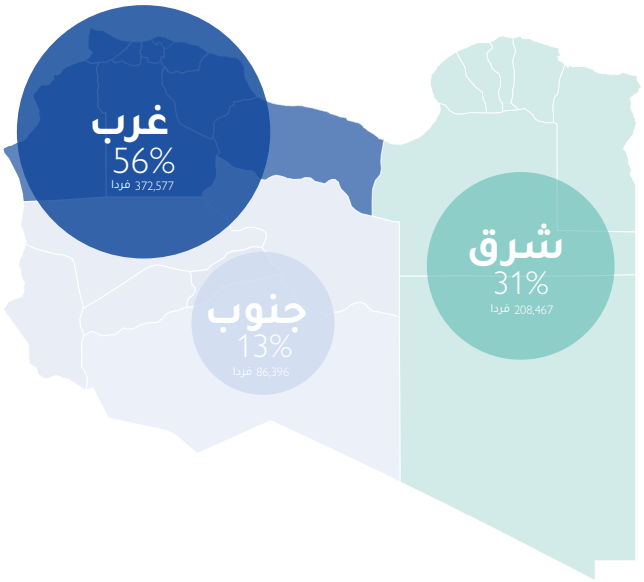

أبرز 5 جنسيات

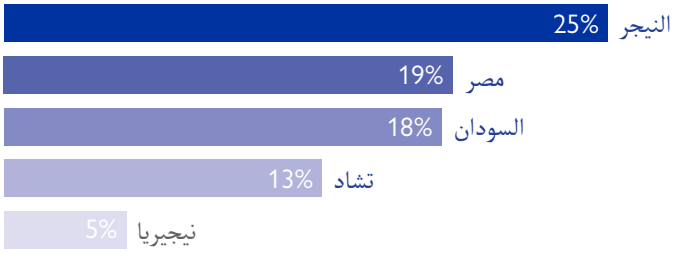

التركيبة الديمغرافية

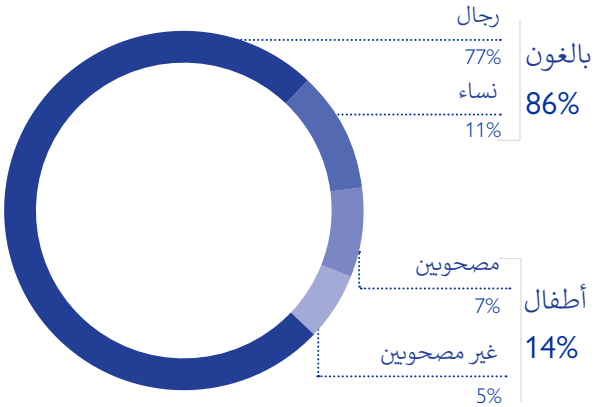

المهاجرون موجودون في

638 محلّة
من أصل 667

100 بلدية
من أصل 100

أجرت المنظمة الدولية للهجرة في ليبيا

2,051 مقابلة مع المزودين الرئيسيين للبيانات

4,077 مقابلة مع المهاجرين
دراسة رصد التدفق

مشروع مموّل من الاتحاد الأوروبي

في الصورة: تتولّى فرق المساعدة المباشرة والصحة العقلية والدعم النفسي المجتمعي للمنظمة الدولية للهجرة مد يد العون إلى المهاجرين إبّان عودتهم إلى الشواطئ الليبية. وتحضر فرق المنظمة الدولية للهجرة في نقاط الإنزال من أجل تزويد المهاجرين بالمساعدات في الحالات الطارئة، على غرار توفير المساعدات الطبية والفحوصات الأساسية، علاوة على مدّهم بالمواد الغذائية وغير الغذائية.

مؤيد الزغداني / المنظمة الدولية للهجرة 2022

مواطن ضعف المهاجرين والاحتياجات الإنسانية

أبرزت المقابلات مع 2.051 مزود رئيسي للمعلومات في كامل أنحاء ليبيا فيما بين شهري مايو ويونيو من سنة 2022 أنّ الاحتياجات الأساسية للمهاجرين قد تمحورت حول توفير الخدمات الطبية (بالنسبة إلى 70 في المائة) والمواد غير الغذائية (بالنسبة إلى 51 في المائة) والسكن (بالنسبة إلى 53 في المائة) والمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية (بالنسبة إلى 22 في المائة).

وتماشيا مع التقارير السابقة، أكّدت المقابلات مع المزودين الرئيسيين للبيانات أنّ تكلفة المواد الغذائية وغيرها من المواد الأساسية بالإضافة إلى مصاريف الإسكان والخدمات، مثل الرعاية الصحية والقدرة على تحمّل هذه التكاليف، لا تزال تشكّل التحديات الأساسية التي تواجه أغلبية المهاجرين في تلبية احتياجاتهم.

هذا وقد تحدّث المزودون الرئيسيون للبيانات أيضا على انعدام إمكانية وصول المهاجرين إلى خدمات التعليم وعن نقص توفّر المساكن باعتبارها أهم الحواجز التي تمنع المهاجرين من تلبية احتياجاتهم الأساسية.

هذا وقد ارتبطت الإشكاليات المتعلّقة بتوفر شبكات المياه بالقدرة على تحمّل تكاليفها وبالنوعية الرديئة للمياه وفقا لما أبرزه المزودون الرئيسيون للبيانات باعتبارها الشواغل الأساسية في علاقة بخدمات المياه والنظافة والصرف الصحي التي تؤثّر في عافية المهاجرين. وبالإضافة إلى ذلك، ذكرت نسبة 16 في المائة من المهاجرين المستطلعين فرديا في إطار دراسة رصد تدفق الهجرة خلال ما بين شهري مايو ويونيو من سنة 2022 أنّ انعدام إمكانية الوصول إلى الغذاء والماء الصالح للشرب قد كان من بين أبرز ثلاث تحديات واجهتهم في ليبيا.

الرسم البياني 8 أبرز الاحتياجات الإنسانية للمهاجرين وفقا للمناطق

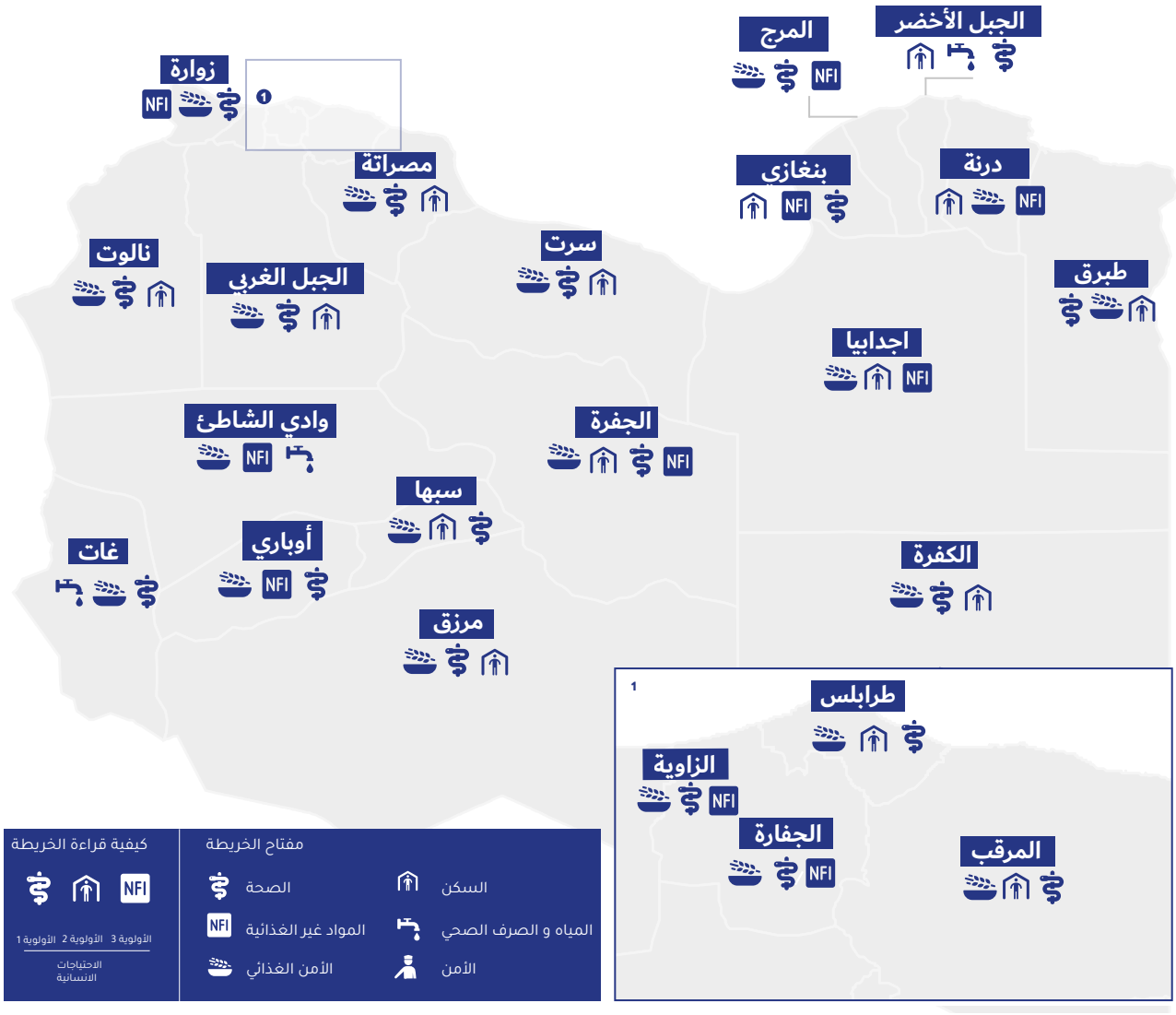

هذه الخريطة هي بغرض التوضيح فقط. الأسماء والحدود التي تحملها لا تعني إقرارا أو قبولا رسميا من المنظمة الدولية للهجرة.

الصحة

ذكر أربعة مهاجرين من بين كلّ خمسة مهاجرين مستطلعين فيما بين شهري مايو ويونيو من سنة 2022 في ليبيا (نسبة 80 في المائة) أنّه لديهم إمكانية وصول محدودة أو منعدمة إلى الخدمات الصحية في ليبيا. وكانت هذه الوضعية أشدّ حدّة في منطقتي الغرب (بنسبة 86 في المائة) والجنوب (78% في المائة) في مقارنة بالشرق (58 في المائة) وفي صفوف الفئات العمرية الصغيرة (الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و25 سنة) والكبيرة (من 56 سنة فما فوق) في مقارنة بمن تتراوح أعمارهم بين 26 و55 سنة. وقد تقاربت نسبة المستطلعات الإناث (78 في المائة) ونسبة المستطلعين الذكور (80 في المائة) ممّن ذكروا عدم قدرتهم على الوصول الكامل إلى خدمات الرعاية الصحية، بما فيها الخدمات الطارئة.

الرسم البياني 7 إمكانية وصول المهاجرين إلى الخدمات الصحية (عينة تتكون من 4.024 مستطلع)

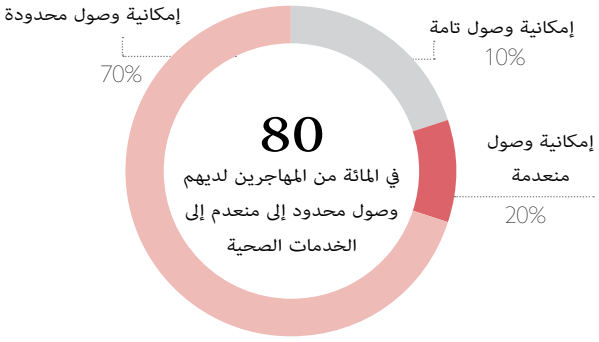

وقد تصدّر عجز المهاجرين على تحمّل تكاليف الرعاية الصحية (78 في المائة) قائمة العقبات التي أعاقت وصولهم إلى خدمات الصحة (الرسم البياني 10). أمّا بالنسبة إلى ثاني أكثر عقبة ذكرا (47 في المائة) فقد تمثّلت في العجز عن الوصول إلى الخدمات الصحية في أمان. ووفقا لقطاع الحماية الليبي، فقد استلم الشركاء تقارير عن وثائق الهوية الشخصية للمهاجرين واللاجئين، على غرار جوازات السفر التي أخذت منهم عندما كانوا يسعون إلى الحصول على الخدمات الصحية. وقد يكون استبدال الوثائق الشخصية صعبا، بالاستناد إلى ما إذا كانت المساعدة القنصلية متوفرة في ليبيا، ومستحيلاً بالنسبة إلى الفارّين من الاضطهاد. وعلى هذا النحو، فإنّ الخوف من فقدان الوثائق الشخصية عند زيارة مرافق الصحة قد يحول دون وصول المهاجرين إلى الخدمات الصحية. هذا وقد أفادت أقليّة من المهاجرين المستطلعين أنّ بُعد المسافة وصولاً إلى الخدمات الصحية (21 في المائة) وتردّي نوعية الخدمات المتوفّرة بهذه الخدمات (23 في المائة) قد مثّلت صعوبات تواجه المهاجرين أيضا في وصولهم إلى الخدمات الصحية. وزيادة على ذلك، فإنّ غياب مرافق الصحة قد مثّل إشكالية في عدّة مناطق حيث إنّ حوالي ثلث (34 في المائة) مرافق الصحة العمومية التي خضعت للتقييم في شهر ديسمبر من سنة 2021 بقيادة مؤسسة الرعاية الصحية الأولية وبدعم من منظمة الصحة العالمية قد كانت إمّا مغلقة أو تعمل جزئيا.

الرسم البياني 8 الاشكاليات الرئيسية التي تعيق وصول المهاجرين إلى الرعاية الصحية عينة من 721 مستطلع

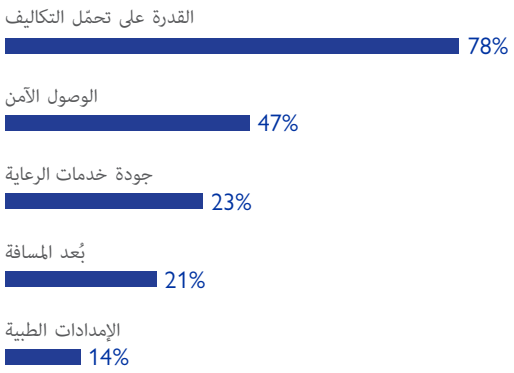

وفضلا على ذلك، تشير تقارير المنظمة الدولية للهجرة إلى نفاذ مخزون التطعيمات الأساسية للأطفال قد مثّلت صعوبة أيضا، خاصّة في شرق ليبيا حيث تأثّرت نسبة 91 في المائة من بلدياتها بفقدان مخزون واحد على الأقل، في مقارنة بنسبة 26 في المائة من بلديات غرب ليبيا ونسبة 21 في المائة من البلديات الجنوبية.

التحويلات المالية

تماشيا مع التقارير السابقة، أفادت نسبة تقارب ثلثي المهاجرين المستطلعين أنّها إمّا قد أرسلت تحويلات مالية إلى أوطانها (29 في المائة) أو أنّها تعتزم القيام بذلك حالما تتمكّن من كسب أو تجميع ما يكفي من المال (34 في المائة). وذكرت نسبة قليلة أنّها لا تنوي إرسال المال إلى أوطانها (نسبة 17 المائة).

وبصفة عامّة، فاقت نسبة المهاجرين الذين يعيشون في ليبيا منذ مدّة تجاوزت السنة والذين ذكروا أنّهم يرسلون تحويلات مالية نسبة الوافدين إلى ليبيا مؤخّرا. ومثالا على ذلك، ذكرت نسبة 9 في المائة من المهاجرين التي وصلت إلى ليبيا منذ ستّة أشهر أو ما يقلّ عن ذلك أنّها قد أرسلت التحويلات في مقارنة بنسبة 37 في المائة من المهاجرين الذين كانوا في ليبيا منذ ما يزيد عن سنتين.

أفاد المهاجرون المستطلعون فيما بين شهري مايو ويونيو من سنة 2022 أنّهم قد أرسلوا تحويلات مالية بلغت 82 دولارا أمريكيا في المتوسط إلى أوطانهم. وفي المقابل، بلغ متوسّط التحويلات الشهرية في السنة الماضية 103 دولارا أمريكيا وهو أقلّ من متوسّط التحويلات الشهرية في سنتي 2019 و2020 (146 و123 دولارا أمريكيا). ويشير هذا النسق إلى استمرار انخفاض قيمة التحويلات التي يرسلها المهاجرون إلى أوطانهم خلال جائحة كوفيد 19 وبعدها.

وتماشيا مع التقارير السابقة، استمر ارتفاع نسبة المهاجرين الذين ذكروا أنّ التحويلات التي يرسلونها تمثّل المصدر الأوّل لمدخول أسرتهم من نسبة 28 في المائة في شهر ديسمبر من سنة 2020 إلى 47 في المائة في شهر يونيو 2022. وذكر ثلثي مجموع المهاجرين المستطلعين (نسبة 65 في المائة) أنّ التحويلات المالية تساعد أسرهم في تلبية احتياجاتهم الغذائية فضلا على تغطية مصاريف أخرى كالإيجار ورسوم تعليم الأطفال والنفقات المتعلّقة بالصحة.

65%

من المهاجرين الذين أرسلوا تحويلات مالية قد ذكروا أنّ المال يساعد أسرهم في تلبية الاحتياجات الغذائية

ومن المحتمل أن يكون لانخفاض التحويلات المرسلة تأثيرات اجتماعية واقتصادية كبيرة خاصة بالنسبة إلى البلدان التي تعتمد على التحويلات المالية. ولقد أبرزت دراسة حديثة أصدرتها المنظمة الدولية للهجرة في تشاد أنّ متوسّط مبلغ التحويلات التي استلمها التشاديون من الجالية قد فاقت نسبة متوسط المرتب الشهري للمستطلعين في العاصمة نجامينا. ومن خلال زيادة دخل الأسرة أو توفير دخل لمن لا يملكونه، وبذلك تُحدث التحويلات فرقا كبيرا في نوعية حياة الناس، خاصّة في ظلّ الظروف الراهنة. وخلال شهر يونيو، أعلنت حكومي تشاد حالة طوارئ بالنظر إلى التأثير الخطير لانعدام الأمن الغذائي والتغذوي بالبلاد، التي تواجه أسوأ المواسم العجاف على مدى السنوات العشرة الأخيرة.

المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

على منوال الجولات السابقة، أفادت نسبة ربع المهاجرين المستطلعين (25 في المائة) في ليبيا فيما بين شهري مايو ويونيو من سنة 2022 أنّها تعجز عن الوصول إلى كفايتها من الماء الصالح للشرب وهو ما يضرّ بالصحّة وبمستويات النظافة الصحية لديها. وتظلّ إشكالية العجز عن الوصول إلى المياه الصالحة للشرب أكثر بروزا في الجنوب (بنسبة 29 في المائة) وفي الغرب (بنسبة 26 في المائة) في مقارنة بالشرق (بنسبة 12 في المائة).

وفقا لتقرير تقييم الاحتياجات المتعلّقة بخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لسنة 2021، تنشأ مشاكل شبكات المياه العمومية من عدم وجود صيانة دورية، ومن العجز عن وضع حدّ للانقطاع في الشبكة وفي الكهرباء (الضروريين لضخّ المياه) لأكثر من عقد من الزمن. وأفاد قرابة ثلثي السكّان المستطلعين (64 في المائة) في هذا التقييم (ومن ضمنهم مهاجرين) أنّهم يواجهون تحدّيات مرتبطة بطعم المياه ورائحتها ولونها، وهو ما يجعلها غير صالحة للشرب. وبحسب هذا التقرير، فإنّ مسؤولي الشركة العامة للمياه ومياه الصرف الصحي وأكاديميين قد لاحظوا حالات عديدة لتلوّث مصادر المياه الصالحة للشرب بسبب الصرف الصحي، المساهم الرئيسي في تلوّث مياه الشرب في البلديات الخاضعة للتقييم. وذكر المهاجرون المستطلعون في إطار الجولة 42 من تجميع البيانات أنّ مصادر المياه الرئيسية التي يعتمدون عليها من أجل سدّ احتياجاتهم تتمثّل في قوارير المياه المعدنية (بنسبة 57 في المائة) (الرسم البياني 11). وقد استخلص تقرير تقييم الاحتياجات المتعلّقة بخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لسنة 2021 أنّ السكّان الذين يعتمدون على قوارير المياه المعدنية من أجل الشرب يدفعون 69 دينارا ليبيا في الشهر. وكان الوصول غير الكافي إلى المياه النظيفة ملحوظا بشكل أكبر في صفوف العاطلين عن العمل في مقارنة بمن كانوا يعملون، وهو ما يبرز دور العوامل الاجتماعية والاقتصادية الفردية بصفتها عوامل محدّدة لمدى هشاشة المهاجرين بالإضافة إلى المسائل الهيكلية. ويتمثل ثاني أهم مصدر للمياه الصالحة للشرب في شبكات المياه العمومية (48 في المائة)، فيما ذكرت نسب أقلّ من المهاجرين (24 في المائة) أنّها تعتمد على شاحنات التزويد بالمياه وعلى الآبار المحمية (17 في المائة) أو حنفيات المياه العمومية (12 في المائة).

وأفادت نسبة مجموعها 28 في المائة من المستطلعين أنّها تحظى بإمكانية وصول نادرة أو منعدمة إلى شبكات المياه العمومية، فيما أفادت نسبة تقارب النصف (43 في المائة) أنّه يمكنها الوصول إلى هذه الشبكات في معظم الأيام. وأفادت نسبة قليلة (29 في المائة) أنّها تحظى بإمكانية وصول يومية إلى شبكات المياه العمومية.

تمثّل البدائل الرئيسية للمياه الصالحة للشرب بالنسبة إلى من لديهم وصول نادر إلى منعدم إلى الشبكات العمومية للتزويد بالمياه في قوارير المياه المعلبة (74 في المائة) وشاحنات المياه (65 في المائة)، فيما تعتمد أقليّة على الآبار المحمية (17 في المائة) أو حنفيات المياه العمومية (6 في المائة).

التعليم

أفادت قلّة قليلة من المهاجرين (نسبة 8 في المائة) شاركت في استطلاع مصفوفة تتبع النزوح فيما بين شهري مايو ويونيو من سنة 2022 أنّ لديها أفرادا من أسرتها تتراوح أعمارهم بين 5 و18 سنة في ليبيا. كما ذكر نصف مجموع هؤلاء (نسبة 49 في المائة) أنّ الأطفال منهم في عمر الدراسة كانوا غير قادرين على الالتحاق بصفوف المدرسة. وقد فاقت نسبة المهاجرات المستطلعات في ليبيا (30 في المائة) اللواتي لديهن أطفال في عمر الدراسة في ليبيا نسبة المستطلعين الذكور (7 في المائة). ولعل ذلك يعود إلى تفوق نسبة المهاجرات المستطلعات اللواتي ذكرن أنّهن متزوجات (71 في المائة)، على نسبة المهاجرين الذكور المتزوجين (34 في المائة).

وذكرت نسبة تقارب النصف (47 في المائة) من المهاجرين الذين أفادوا أنّ لديهم أفرادا من أسرتهم تتراوح أعمارهم بين 5 و18 سنة أنّ أطفالهم الذين هم في سن الدراسة يفتقدون إلى إمكانية الوصول إلى التعليم. وقد ارتبطت الحواجز الرئيسية القائمة أمام الوصول إلى خدمات التعليم بالافتقاد إلى الوثائق الرسمية (بالنسبة إلى 83 في المائة) وبالعائق اللغوي (65 في المائة) وبغياب الموارد المالية (73 في المائة). وكانت صعوبة الاندماج في المجتمع (30 في المائة) من بين الإشكاليات التي شكت منها نسبة الثلث من المهاجرين.

الرسم البياني 11 المصادر الرئيسية للمياه بالنسبة إلى المهاجرين (سؤال متعدد الاختيارات)

المساكن

أظهرت المقابلات مع المزودين الرئيسيين للبيانات في هذه الجولة أنّ أربعة مهاجرين من بين كلّ خمسة مهاجرين يعيشون في مساكن مستأجرة إمّا يقومون هم بدفع تكاليف إيجارها أو يتولّى مشغّلهم أو الغير ذلك. وعلى منوال التقارير السابقة، تعيش نسبة أكبر من المهاجرين في المناطق الحضرية في مساكن مستأجرة (يتولّون بأنفسهم دفع تكاليف الإيجار) (بنسبة 69 في المائة) في مقارنة بالمناطق الريفية (بنسبة 59 في المائة). وفي المقابل، تسكن نسبة أكبر من المهاجرين في المناطق الريفية في أماكن عملها (نسبة 19 في المائة) في مقارنة بالمهاجرين في المناطق الحضرية (14 في المائة). أمّا بالنسبة إلى المهاجرين الذين يسكنون في مساكن يتولّى المشغّلون دفع تكاليف إيجارها فقد تماثلت نسبهم في الأوساط العمرانية (نسبة 10 في المائة) والريفية (نسبة 11 في المائة) (الرسم البياني 12).

وذكر المهاجرون الذين شاركوا في استطلاعات مصفوفة تتبع النزوح أنّهم يتشاركون غرفهم مع خمسة أشخاص في المتوسّط، وأنّ متوسّط عدد الساكنين بلغ أربعة أفراد على الرغم من أنّ عدد المقيمين في الغرفة الواحدة يتراوح بين الصفر (يشغلها ساكن وحيد) و250 فردا[2].

الرسم البياني 12 أنواع مساكن المهاجرين

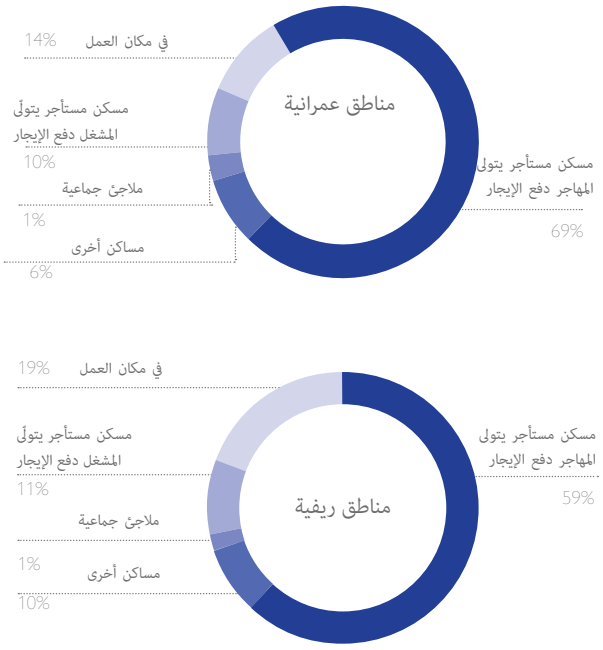

وكانت نسبة 59 في المائة من المساكن التي اطّلع عليها المزودون الرئيسيون للبيانات في إطار تقييم ظروف سكن المهاجرين لسنة 2020 تصنّف بأنّها مساكن مكتظّة. وقد ارتباط اكتظاظ المساكن بنتائج صحة جسدية وعقلية سلبية وهي تعتبر أيضا دليلا على الفقر والحرمان الاجتماعي.

وأفادت نسبة تتجاوز نصف المهاجرين المستطلعين (52 في المائة) أنّها تتشارك استخدام حمّام واحد مع أكثر من خمسة أشخاص وهو ما يبرز ضعف إمكانية الوصول إلى مرافق خدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية، ومن ضمن هؤلاء، أشارت نسبة تقارب الثلث (6 في المائة) إلى أنّها مضطرّة إلى مشاركة هذه المرافق مع أكثر من 10 أفراد أو أنّها تحظى بإمكانية وصول إلى المراحيض العمومية فقط، وهو ما يدلّ على ضعف إمكانية الوصول إلى مرافق الصرف الصحي والنظافة الصحية.

وتحدّثت نسبة 1 في المائة من المهاجرين (59 مستطلع) الذين شاركوا في مقابلات مصفوفة تتبع النزوح فيما بين شهري مايو ويونيو من سنة 2022 أنّه قد تم تهديدها بالطرد أو طردها، وكانت أغلبية هؤلاء المهاجرين في بلديات طرابلس (45 في المائة) وقد أشاروا إلى أنّهم على وعي بحالات الطرد الجماعية التي حدثت خلال آخر 3 أشهر.

العناصر المؤثّرة في اتخاذ قرار الهجرة

أبرزت البيانات المجمّعة عبر المقابلات الفردية أنّ الأسرة والأصدقاء قد اضطلعوا بدور أساسي في اتخاذ قرار الهجرة. وأفادت نسبة تجاوزت ثلاثة أرباع المهاجرين المستطلعين (نسبة 77 في المائة) أنّ العائلة أو الأصدقاء قد كانوا أهمّ العناصر المؤثّرة في اتخاذهم قرار مغادرة بلد الأصل. وتحدّثت أغلبية المهاجرات الإناث (نسبة 91 في المائة) عن كون الأسرة أو الأصدقاء هم العناصر الرئيسية التي ساهمت في اتخاذهم قرار مغادرة بلد الأصل في مقارنة بالمهاجرين الذكور (نسبة 76 في المائة). وقد ذكرت نسبة تقلّ عن مهاجر من أصل كل خمسة مهاجرين أنّه لا يوجد من شجّعهم على اتخاذ قرار الهجرة (18 في المائة).

وتحدّثت نسبة قليلة من المهاجرين (ومهاجر ذكر وحيد) عن التأثير الأكبر لميسّري الهجرة (نسبة 2 في المائة) في اتخاذهم قرار الهجرة. إلاّ أنّ أغلبية المهاجرين قد ذكروا أنّهم قد التجأوا إلى خدمات ميسّري الهجرة لأغراض لوجستية أساسا منها توفير النقل (90 في المائة) والمساعدة في عبور أشقّ المناطق بمسارات الهجرة (38 في المائة) وللوصول أو الحصول على الغذاء والمياه (35 في المائة) والمعلومات (26 في المائة) والسكن (22 في المائة) فضلا على الأمن (12 في المائة) والوثائق (9 في المائة) (الرسم البياني 13).

الرسم البياني 13 أبرز 4 خدمات من أجلها يستعين المهاجرون بميسري الهجرة (سؤال متعدد الاختيارات)

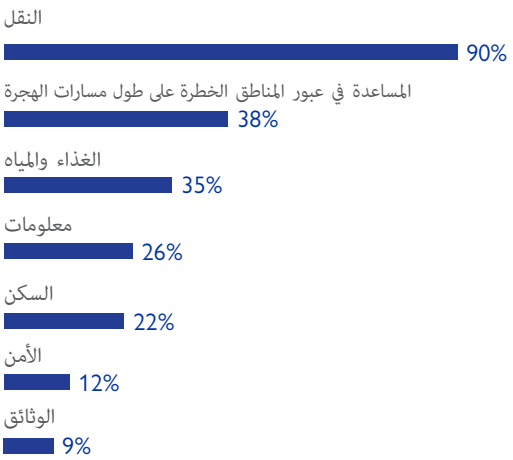

2 تختلف مساحة الغرفة. ذكر أحد المستطلعين أنّه يشارك غرفته مع ٢٥٠ فردا. ومن المفترض أن تكون هذه الغرفة غرفة جماعية كبيرة أو قاعة.

تدفقات الهجرة

في الصورة: تولّت فرق موارد المهاجرين وآلية الاستجابة التابعة للمنظمة الدولية للهجرة تقديم مواد إغاثة أساسية ورعاية صحية في القطرون لصالح 708 مهاجر من تشاد والنيجر ونيجيريا والسودان وجنوب السودان من بين من فرّوا من النزاع الذي اندلع في منطقة كوري بوغودي من تشاد، على مقربة من الحدود مع ليبيا .
وقد نشبت الاشتباكات بين عمّال مناجم الذهب في كوري بوغودي في شهر مايو من سنة 2022 ممّا أسفر عن مقتل المئات ونزوح الآلاف من التشاديين وعمّال المناجم الدوليين باتجاه مدن مجاورة.

المنظمة الدولية للهجرة 2022

تدفقات الهجرة

خلال فترة الدراسة (مايو – يونيو 2022) جُمعت البيانات بشأن حركات الهجرة في 39 نقطة ترصد فيها مصفوفة تتبع النزوح تدفقات الهجرة في 13 بلدية وفي 9 مناطق من ليبيا. وتُقام نقاط رصد تدفق الهجرة في أهم مواقع العبور الرئيسية على امتداد مسارات الهجرة الرئيسية في ليبيا حيث يتم رصد حالات وفود المهاجرين ومغادرتهم.

وفي نقاط رصد تدفق الهجرة هذه، يتولّى الموظّفون الميدانيون لمصفوفة تتبع النزوح اجراء استطلاعات مع المهاجرين حول نواياهم واحتياجاتهم الإنسانية ومواطن ضعفهم. ويعرض القسم الموالي لمحة عامّة عن المعلومات الكمية والنوعية التي جُمعت خلال فترة الدراسة.

نقاط رصد تدفق الهجرة في أرقام

9 مناطق تم تغطيتها

328 تقييم

13 بلدية

39 نقطة رصد تدفق نشطة

الرسم البياني 14 المناطق التي تشملها شبكة نقاط رصد تدفق الهجرة في ليبيا

هذه الخريطة هي بغرض التوضيح فقط. الأسماء والحدود التي تحملها لا تعني إقرارا أو قبولا رسميا من المنظمة الدولية للهجرة .

تحليل تدفقات المهاجرين ومناطق وجودهم

يستند تحليل تدفقات الهجرة على توجهات التنقل الملاحظة على أرض الواقع على مدار فترة الدراسة، بالإضافة إلى البيانات الأساسية المجمّعة في نقاط رصد التدفق.

شرق ليبيا

امساعد

شهد عدد المهاجرين الذين تم رصدهم في بلدية امساعد ارتفاعاً بنسبة 75 في المائة في مقارنة بمطلع سنة 2022، (من 4.000 مهاجر في الجولة 40، شهر يناير، إلى 7.000 مهاجر في الجولة 42، مايو- يونيو). ووفقا للملاحظين الميدانيين، جاء أغلبية المهاجرين الوافدين إلى إمساعد مدفوعين بتدهور الظروف المعيشية وبنقص فرص العمل في بلدان الأصل، بالإضافة إلى قدرتهم على عبور الحدود بسهولة أكبر خلال شهور الصيف. وبالاستناد إلى 37 مقابلة فردية مع المهاجرين، قالت الأغلبية (89 في المائة) إنّ الدخل غير الكافي في بلدان الأصل قد مثّل الدافع الأساسي لاتخاذهم قرار الهجرة. بينما ذكرت نسبة قليلة من المهاجرين أنّها هاجرت بسبب انعدام فرص العمل في بلدان الأصل (5 في المائة) والبحث عن فرص عمل بالخارج (5 في المائة). هذا وقد بلغت نسبة البطالة في صفوف المهاجرين المستطلعين في امساعد فيما بين شهري مايو ويونيو 3 في المائة. وفي المقابل، ذكرت نسبة 11 في المائة من المستطلعين أنّها كانت عاطلة عن العمل في بلدها الأصلي في زمن المغادرة.

في شهر يونيو، تولّت الفرق المتنقلة لموارد المهاجرين وآلية الاستجابة التابعة للمنظمة الدولية للهجرة تقديم المساعدة لفائدة المهاجرين في سبها، ليبيا

عبد المنعم الجهيمي© المنظمة الدولية للهجرة 2022

غرب ليبيا

مصراته

ظلّ عدد المهاجرين في مصراته مستقرا منذ الجولة 39 (58.434 مهاجرا) التي شملت شهري ديسمبر ويناير من سنة 2022. وقد تم إحصاء 58.698 مهاجرا في البلدية خلال الجولة 42 من تجميع البيانات (مايو – يونيو 2022).

وخلال فترة إعداد التقرير، ذكر الملاحظون الميدانيون أنّ محدودية توفّر الكهرباء قد أثّرت في المهاجرين والليبيين في خضمّ ارتفاع درجات الحرارة في الصيف.

ووفقا للتقارير الميدانية، ظلّ الوضع الأمني في بلدية مصراته مستقرّا طيلة شهري مايو ويونيو. ولم يكن هنالك أيّ تقييدات على الحركة. وقد شوهد المهاجرون في مناطق التوظيف وفي المقاهي والأماكن العمومية. إلاّ أنّ نسبة 41 في المائة من المهاجرين الذين شاركوا في المقابلات الفردية قد أبلغوا عن إشكاليات أمنية منها الهجومات أو الاعتداءات بصفتها أبرز ثلاث صعوبات تواجههم. وفي المقابل، أبلغت نسبة 17 في المائة من المهاجرين المستطلعين في جميع أنحاء ليبيا أنّها تواجه نفس الاشكاليات.

وأفاد الملاحظون الميدانيون أنّ الوضع الاقتصادي يبدو أنّه ازداد سوءا وأنّ المهاجرين يتأثّرون سلبيا بالارتفاع العام في الأسعار.

درج

انخفض عدد المهاجرين الموجودين في بلدية الدرج الغربية بنسبة الخمس في مقارنة بالجولة السابقة من تجميع البيانات، من 780 مهاجر في الجولة 41 إلى 615 مهاجر في الجولة 42.

وأفاد الملاحظون الميدانيون أنّ الظروف المعيشية في الدرج قاسية، إذ أنّها تقع في وسط منطقة صحراوية وتشهد انقطاعات متكرّرة ومطوّلة للتيار الكهربائي (قد تمتدّ إلى 7 ساعات). وبالإضافة إلى ذلك، كان الارتفاع الشديد في الحرارة خلال شهر يونيو أمرا صعبا بالنسبة إلى المهاجرين المضطرّين إلى الانتظار لساعات طويلة بنقاط التوظيف في بحثهم عن فرص التشغيل.

وقد أفاد الملاحظون الميدانيون أيضا أنّ وضع المهاجرين في تدهور في الدرج نتيجة لارتفاع الأسعار والتباطؤ الاقتصادي. وبحسب التقارير الميدانية، تكافح أغلبية المهاجرين في سبيل تلبية احتياجاتها الأساسية. قد كانت من بين أبرز ثلاث صعوبات واجهتهم في تاجوراء في زمن إجراء المقابلة، في مقارنة بنسبة 19 في المائة من المهاجرين المستطلعين في أنحاء ليبيا.

جنوب ليبيا

أوباري

ظلّ عدد المهاجرين في بلدية أوباري (5.000 مهاجر، الجولة 42، مايو – يونيو) مستقرّا نسبيا في مقارنة بالجولة 38 من تجميع البيانات (5.200 مهاجر، يوليو- سبتمبر 2021). وقد تم رصد المهاجرين يتنقلون في حرية في وسط البلدية ودون مخاوف أمنية كبرى. ولم يذكر أيّ أحد من بين المئة مهاجرين الذين شاركوا في المقابلات الفردية مع مصفوفة تتبع النزوح في ليبيا فيما بين شهري مايو ويونيو أنّ الإشكاليات الرئيسية، على غرار الهجومات أو الاعتداءات قد كانت من بين الصعوبات الثلاث الرئيسية التي واجهتهم في زمن اجراء الاستبيان.

هذا وسلّط الملاحظون الميدانيون الضوء على غياب الخدمات الصحية في أوباري. فعلى سبيل المثال، تم تعليق أنشطة مجموعة الاستجابة والمراقبة والقوافل الطبية المتنقلة التي يديرها المركز الوطني لمكافحة الأمراض من جرّاء العقبات المالية. ووفقا للتقييم المتعلق بالمناطق والذي أجرته منظمة ريتش في شهر أغسطس من سنة 2021، كان القطاع الصحّي في بلدية أوباري مستنزفا وفي حاجة عاجلة إلى التحسين بعد ضعف الاستثمارات في الخدمات العمومية في السابق. وقد أفاد جميع المهاجرين (100 في المائة) المشاركين في مقابلات مصفوفة تتبع النزوح فيما بين شهري مايو ويونيو أنّ لديهم إمكانية وصول محدودة إلى الخدمات الصحية في ليبيا. ووفقا لقطاع الصحة في ليبيا،

كانت نسبة الثلث من بين جميع المرافق الصحية في ليبيا غير مفتوحة في سنة 2021، بسبب نقص الإمدادات من الأدوية والموارد البشرية أساسا.

الرسم البياني 15 توزيع المهاجرين وفقا للمناطق الجغرافية

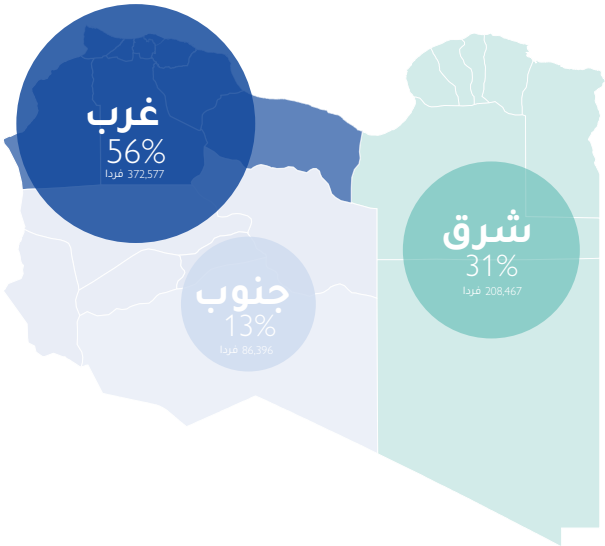

سبها

ارتفع عدد المهاجرين في سبها خلال النصف الأول من سنة 2022 من 20.155 مهاجر في الجولة 40 (يناير) إلى 23.250 مهاجر في الجولة 42 (مايو – يونيو).

وخلال فترة الدراسة، تزايدت أعداد الدوريات الأمنية في البلدية وهو ما حدّ من حركة المهاجرين خوفا من الاحتجاز. وذكرت نسبة مجموعها 43 في المائة من المهاجرين المشاركين في الاستطلاع بصفة فردية في بلدية سبها فيما بين شهري مايو ويونيو أن الإشكاليات الأمنية كانت إحدى الصعوبات الثلاثة الرئيسية التي واجهتم في مقارنة بنسبة 17 في المائة من المهاجرين المستطلعين في كامل أنحاء ليبيا. هذا وقد ذكر الملاحظون الميدانيون أيضا تكرر انقطاع التيار الكهربائي وهو ما أثّر في العديد من المتاجر وأماكن العمل وأضر بقدرة المهاجرين على كسب لقمة عيشهم.

وقد أشار جميع المهاجرين المشاركين في دراسة مصفوفة تتبع النزوح في سبها فيما بين شهري مايو ويونيو (نسبة 95 في المائة) إلى كون الإشكاليات المالية قد مثّلت إحدى الإشكاليات الثلاث الرئيسية التي تواجههم في زمن المقابلة. هذا وذكر أكثر من نصف المهاجرين المستطلعين (58 في المائة) أنّهم عاطلون عن العمل. وفي المقابل، بلغت نسبة المهاجرين العاطلين عن العمل في ليبيا 22 في المائة.

تتقاسم ليبيا أكثر من 4.300 كم من الحدود البرية مع ستة بلدان.

في شهر مايو من سنة 2022، نظمت فرق المنظمة الدولية للهجرة في ليبيا بالتعاون مع أنترسوس مناسبة للاحتفاء باليوم العالمي للتنوع الثقافي في طرابلس، وهي فرصة لتسليط الضوء على أهمية الثراء الثقافي في العالم ودور الحوار بين الثقافات في تحقيق الأمن والنموّ .

مؤيد الزغداني / المنظمة الدولية للهجرة 2022

مسارات الهجرة إلى ليبيا

ويبيّن هذا القسم المسارات الرئيسية الكبرى التي يسلكها المهاجرون من مختلف البلدان نحو ليبيا. ويستند هذا التحليل إلى 12.560 مقابلة فردية كمية مع المهاجرين في أبرز المواقع ومنها نقاط العبور في كامل أنحاء ليبيا (عبر دراسة رصد تدفق الهجرة الخاصة بمصفوفة تتبع النزوح فيما بين شهري مايو ويونيو من سنة 2022).

لا ينحدر أصل العدد المهاجرين الوافدين إلى ليبيا من البلدان المجاورة فقط، بل هم يصلون عبرها أيضا. وقد تم تسجيل أكثر من 45.000 مهاجر بنقاط رصد تدفق الهجرة في شمال تشاد فيما بين شهري يناير ومارس من سنة 2022. ومن بين المهاجرين الذين شاركوا في المقابلات التي تجريها المنظمة الدولية للهجرة خلال تلك الفترة، كانت نسبة 32 في المائة متوجهة نحو ليبيا. وفي يوم 28 يونيو، تم انتشال جثث 18 فردا يُعتقد أنّهم تشاديون وليبيين اثنين قرب الحدود مع تشاد. وتعتبر الصحراء الكبرى من بين أكثر مسارات الهجرة خطورة في العالم. ووفقا لمشروع المهاجرين المفقودين الخاصّ بالمنظمة الدولية للهجرة، تمّ توثيق أكثر من ألفي حالة وفاة منذ سنة 2014 في الصحراء الكبرى فقط، ولكن الخبراء يعتقدون أنّ الأرقام تفوق ذلك. وقد ارتفعت الحوادث المرتبطة بتخلي المتاجرين بالبشر والمهرّبين عن المهاجرين أو ضياع متعهّدي النقل في المناطق الحدودية بين تشاد وليبيا وذلك منذ تزايد عمليات استخراج الذهب في شمال تشاد في سنة 2012.

الرسم البياني 15 أبرز المسارات التي اعتمدها المهاجرون الذين جرى استطلاعهم عبر دراسة رصد التدفق التي قادتها مصفوفة تتبع النزوح

كيفية قراءة هذه الخريطة

تُظهر النسب على كلّ مسار في الخريطة نسبة المهاجرين الذين ذكروا أنهم قد اعتمدوا ذلك المسار في سفرهم. ومثالا على ذلك، نسبة تقارب 50 في المائة من المهاجرين في ليبيا قد وصلوا مباشرة من النيجر أو قد عبروا من خلالها، بمن فيهم جميع المهاجرين الذين جاؤوا من النيجر ومن بوركينا فاسو وغانا ونيجيريا

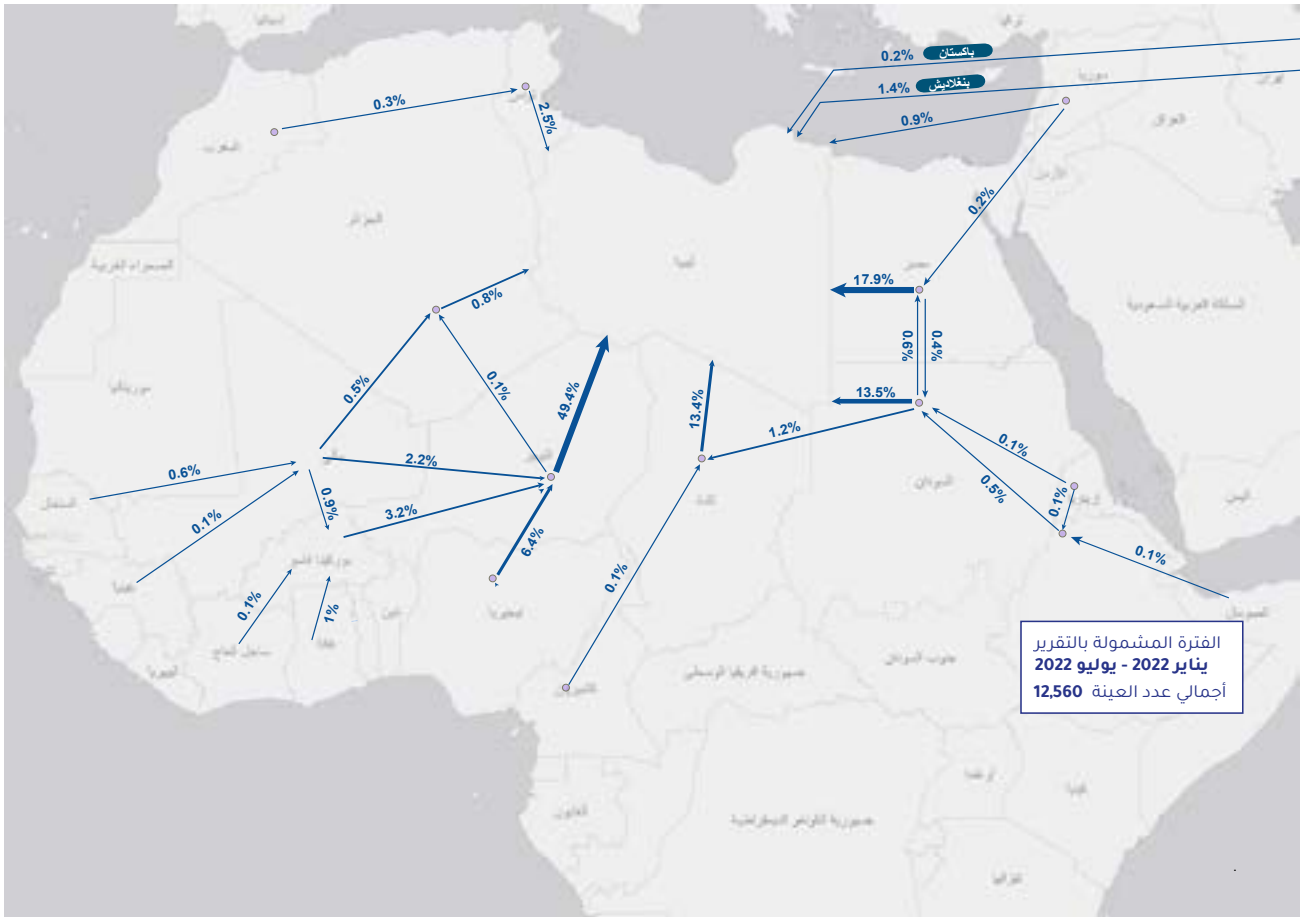

مسارات الهجرة إلى ليبيا: التحليل والتوجّهات

يبيّن هذا القسم من التقرير مختلف المسارات التي سلكها المهاجرون (ويبرز البلدان التي ذكروا أنّهم عبروها قبل الوصول إلى ليبيا) ونسب المهاجرين الذين استخدموا هذه المسارات وفقا لبلدان الأصل بالاستناد إلى البيانات التي جمعتها مصفوفة تتبع النزوح في ليبيا فيما بين شهري مايو ويونيو من سنة 2022.

ويحتوي هذا الجدول أيضا على متوسط تكلفة كل مسار، وسائل تنقل المهاجرين والعدد الإجمالي للمهاجرين من كلّ بلد، فضلا على توزّعهم الجغرافي في مناطق ليبيا.

كيفية قراءة هذا الرسم البياني

بلد المغادرة

عدد المهاجرين الوافدين من هذا البلد إلى ليبيا

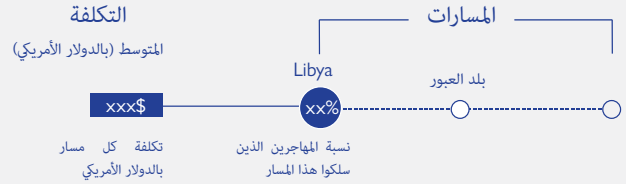

المسارات	التكاليف المتوسط (بالدولار الأمريكي)	وسائل النقل	وجود المهاجرين في ليبيا وفقا للمناطق الجغرافية

الجزائر

799 مهاجرا

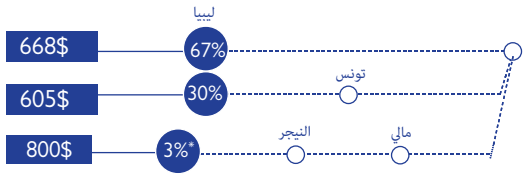

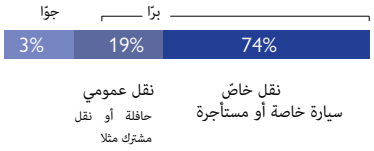

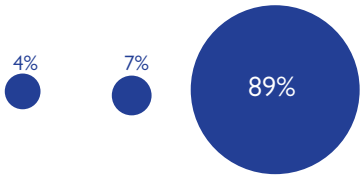

بنغلادش

18,263 مهاجرا

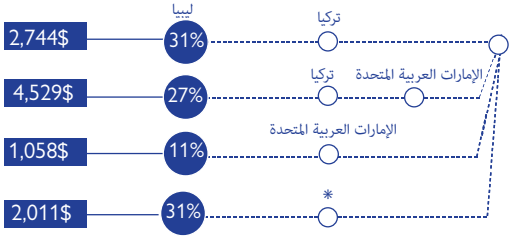

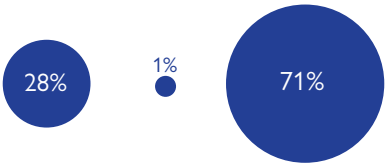

*المسارات المتعددة تتضمن: الأردن وقطر والإمارات العربية المتحدة ومصر وتركيا وتونس والمملكة العربية السعودية والسودان (وبلدان أخرى فقط أو مجموعة من هذه البلدان)

بوركينا فاسو

4,022 مهاجرا

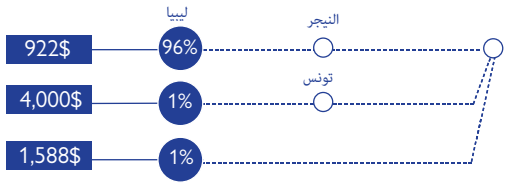

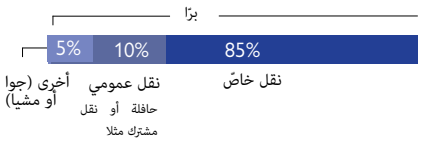

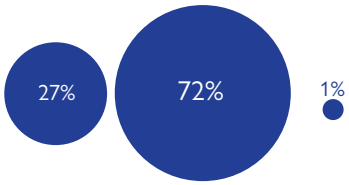

المسارات	التكاليف	وسائل النقل	وجود المهاجرين في ليبيا وفقا للمناطق الجغرافية

الشرق الجنوب الغرب

تشاد

88,625 مهاجرا

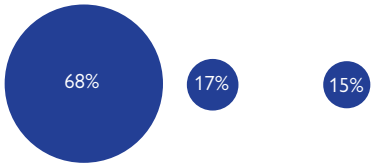

مصر

136,388 مهاجرا

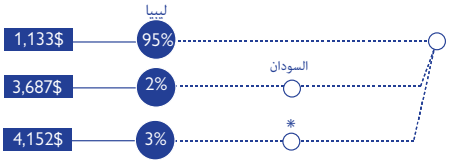

*المسارات المتعددة تتضمن واحدة أو مجموعة من البلدان التالية: الإمارات العربية المتحدة وتشاد وسوريا وتركيا وتونس والكويت والأردن والسودان

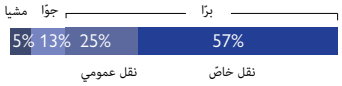

مالي

17,205 مهاجرا

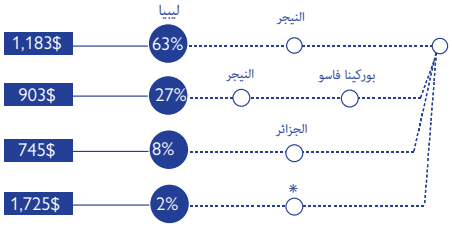

*المسارات المتعددة تتضمن واحدة أو مجموعة من البلدان التالية: النيجر والجزائر وتونس

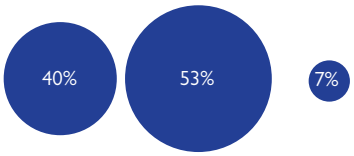

النيجر

160,685 مهاجرا

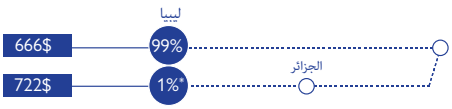

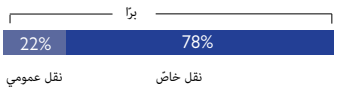

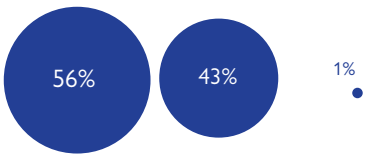

تحليل المناطق

يسّرت المنظمة الدولية للهجرة عودة ١٤٠ مهاجرا على متن طائرة مستأجرة من مطار سبها في ليبيا إلى مطار باماكو في مالي. وتتوخى المنظمة الدولية للهجرة نهجا قائما على الحقوق في تلبية احتياجات المهاجرين، خاصة منهم المتضررين من النزاع أو من النزوح الناجم عن الكوارث الطبيعية. وبالتماشي مع هذا النهج، تسهّل المنظمة الدولية للهجرة الوصول إلى الحلول الآمنة والحافظة للكرامة والمستدامة للنزوح. وعندما لا يعود بالإمكان توفير خدمات الحماية في البلدان المستضيفة، تعمل المنظمة الدولية للهجرة الخاصّة بالعودة الإنسانية الطوعية وإعادة الإدماج على مدّ يد العون إلى المهاجرين في العودة طوعا إلى أوطانهم. وتُصمَّم الخدمات التابعة لبرنامج العودة الإنسانية الطوعية من أجل تقديم دعم مخصّص للمهاجرين في ليبيا ولدى عودتهم إلى أوطانهم

المنظمة الدولية للهجرة 2022 ©

تحليل المناطق - التوزيع

أبرزت المقابلات مع المزودين الرئيسيين للبيانات التي أجريت فيما بين شهري مايو ويونيو من سنة 2022 أنّ أكثر من نصف عدد المهاجرين يوجدون في غرب ليبيا (نسبة 56 في المائة)، بينما كانت نسبة قليلة في الشرق (31 في المائة) وفي الجنوب (13 في المائة).

ويوجد أكثر من مهاجر من أصل كلّ مهاجرين اثنين (أي نسبة 55 في المائة) في المناطق الساحلية من طرابلس (نسبة 17 في المائة) ومصراته (11 في المائة) وبنغازي (11 في المائة) وأجدابيا (9 في المائة) والزاوية (7 في المائة)، ويتوافق ذلك مع النسق القائم منذ فترة طويلة.

وبالاستناد إلى المقابلات مع المزودين الرئيسيين للبيانات فيما بين شهري مايو ويونيو من سنة 2022، يسكن اثنين من بين كلّ ثلاثة مهاجرين (نسبة 68 في المائة) في مناطق عمرانية. وفي المقابل، تسكن نسبة الثلث (32 في المائة) في المناطق الريفية.
ويوجد نسبة تقدّر بـ80 في المائة من السكان الليبيين في المناطق العمرانية، ويتركّزون أساسا في كبرى المناطق العمرانية على امتداد البحر الأبيض المتوسط، من قبيل طرابلس ومصراته وبنغازي.
تظهر الخريطة أدناه (الرسم البياني 17) أبرز أربع جنسيات

1 من أصل كل **3**

مهاجرين يسكنون في مناطق ريفية وفقا لمستخلصات الجولة 42 من تجميع البيانات

الرسم البياني 16 أعداد المهاجرين في ليبيا وفقا للمناطق (بالاستناد إلى بيانات تتبع التنقل)

المنطقة	عدد المهاجرين	نسبة المهاجرين
طرابلس	111,576	17%
بنغازي	76,638	11%
مصراته	72,894	11%
أجدابيا	58,800	9%
الزاوية	46,990	7%
الجفارة	41,219	6%
زوارة	31,595	5%
المرقب	31,575	5%
مرزق	24,011	4%
سبها	23,605	4%
الجبل الغربي	22,698	3%
طبرق	18,834	3%
درنة	17,655	3%
الكفرة	16,720	3%
وادي الشاطئ	14,362	2%
أوباري	11,420	2%
المرج	10,430	2%
سرت	10,285	2%
الجفرة	9,850	1%
الجبل الأخضر	9,390	1%
نالوت	3,745	1%
غات	3,148	% أقل من 1
المجموع	667,440	100%

تحليل المناطق - جنسيات المهاجرين

للمهاجرين وفقا لتوزيعها في مناطق ليبيا وذلك بالاستناد إلى بيانات الجولة 42 (مايو - يونيو من سنة 2022). وتبرز هذه الخريطة أنّ توزيع المهاجرين في ليبيا يتأثّر تأثّرا كبيرا بالقرب الجغرافي وبالروابط الاجتماعية والاقتصادية والعرقية والثقافية والتاريخية التي نشأت على مر الزمن عبر الهجرة الدائرية للسكّان من بلدان الجوار، تحديدا من النيجر ومصر والسودان وتشاد.

وينحدر أصل أغلبية المهاجرين المتواجدين في المناطق الجنوبية من مرزق وسبها والجفرة وأوباري ووادي الشاطئ وغات من البلد المجاور النيجر. ويشكّل المهاجرون الوافدون من تشاد والسودان أكبر مجموعة من المهاجرين الموجودين في منطقة الكفرة التي تحدّ تشاد والسودان. وبالنسبة إلى المهاجرين من تشاد فقد شكّلوا ثاني أكبر مجموعة من المهاجرين في المناطق الجنوبية مثل مرزق وأوباري وسبها.

ويمثّل المهاجرون المصريون أهمّ فئة من المهاجرين في المناطق الشرقية من ليبيا على غرار الجبل الأخضر ودرنة والمرج وطبرق وبنغازي.

بالاستناد إلى المقابلات مع المزودين الرئيسيين للبيانات التي

الرسم البياني 17 خريطة تبيّن أبرز 4 جنسيات للمهاجرين وفقا للمناطق

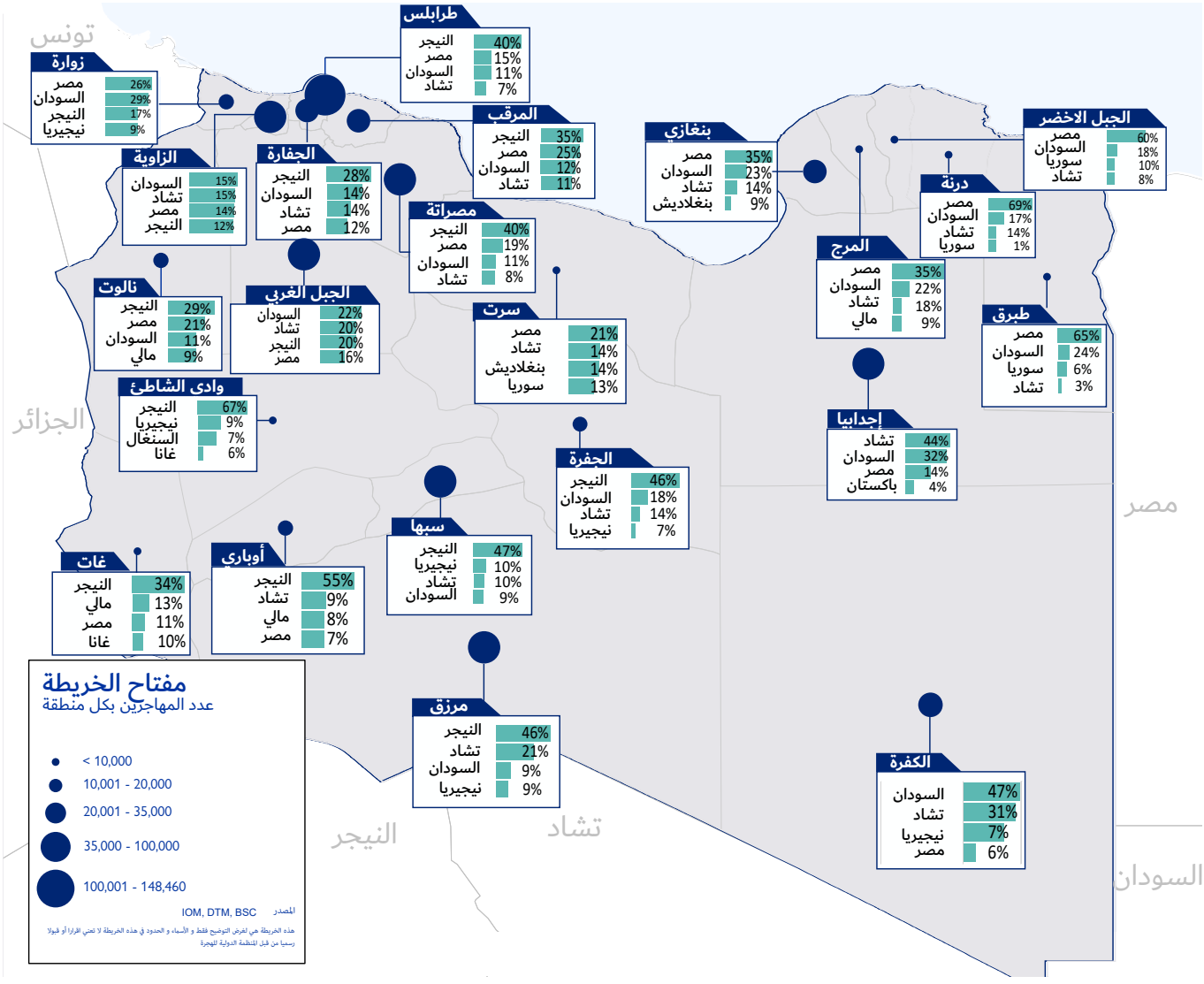

هذه الخريطة هي بغرض التوضيح فقط. الأسماء والحدود التي تحملها لا تعني إقرارا أو قبولا رسميا من المنظمة الدولية للهجرة

تحليل مناطق الأصل

أجريت فيما بين شهري فبراير وأبريل من سنة 2022، لا يزال المهاجرون الوافدون من بلدان شمال أفريقيا (من بينها مصر والسودان) يشكّلون أغلبية المهاجرين الموجودين في شرق ليبيا (بنسبة 63 في المائة). هذا ويمثّل المهاجرون الوافدون من بلدان جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا أغلبية المهاجرين الموجودين في جنوب ليبيا وغربها (بنسبتي 87 و60 في المائة).

تجدون التقسيم الكامل لمناطق أصل المهاجرين وفقا لمواقع تواجدهم في ليبيا في الجدول أسفله (الرسم البياني 18).

ينحدر أصل أكثر من نصف المهاجرين الموجودين في ليبيا من

الرسم البياني 18 مناطق أصل المهاجرين وفقا لمناطق تواجدهم في ليبيا

المنطقة		المهاجرون الوافدون من آسيا (والشرق الأوسط)		المهاجرون الوافدون من جنوب الصحراء الكبرى		المهاجرون الوافدون من شمال أفريقيا	
		#	%	#	%	#	%
الشرق	الجبل الأخضر	1,177	5%	851	2%	7,362	6%
	الكفرة	296	1%	8,038	13%	8,386	6%
	المرج	907	4%	3,511	4%	6,012	5%
	بنغازي	13,726	59%	18,381	32%	44,531	34%
	درنة	120	1%	2,441	4%	15,094	11%
	أجدابيا	5,755	25%	19,237	45%	33,808	26%
	طبرق	1,371	6%	563	1%	16,900	13%
المجموع بالنسبة إلى الشرق		**23,352**	**11%**	**53,022**	**25%**	**132,093**	**63%**
الجنوب	الجفرة	-	0%	7,700	10%	2,150	21%
	غات	-	0%	2,489	3%	659	6%
	مرزق	206	22%	21,278	31%	2,527	24%
	سبها	503	54%	20,538	25%	2,564	25%
	أوباري	182	19%	9,514	12%	1,724	17%
	وادي الشاطئ	47	5%	13,530	19%	785	8%
المجموع بالنسبة إلى الجنوب		**938**	**1%**	**75,049**	**87%**	**10,409**	**12%**
الغرب	الجبل الغربي	758	3%	12,051	6%	9,879	8%
	الجفارة	1,552	5%	27,141	12%	12,134	10%
	المرقب	1,038	4%	19,068	9%	11,469	9%
	الزاوية	1,505	5%	30,104	14%	15,381	12%
	مصراته	5,750	20%	42,402	19%	24,726	20%
	نالوت	143	1%	2,210	1%	1,367	1%
	سرت	3,877	14%	3,251	1%	3,157	3%
	طرابلس	13,040	46%	67,927	31%	29,659	24%
	زوارة	725	3%	14,675	7%	16,195	13%
المجموع بالنسبة إلى الغرب		**28,388**	**8%**	**218,829**	**59%**	**123,967**	**33%**
المجموع بالنسبة إلى ليبيا		**52,678**		**346,900**		**266,469**	

ملاحظة: 1.393 مهاجرا من ذوي جنسيات تعتبر من بين الأقليات (ومن ضمنهم من تعذّر تحديد جنسياتهم أيضا) لم يقع احتسابهم في هذا الجدول

المهاجرون الوافدون من جنوب الصحراء الكبرى

بلدان جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا (نسبة 56 في المائة من إجمالي السكان المهاجرين أو عدد 346.900 فرداً). وعلى منوال التقارير السابقة، مثّل المهاجرون الوافدون من بلدان الجوار مثل النيجر (نسبة 46 في المائة) وتشاد (نسبة 26 في المائة) أكبر مجموعتين من المهاجرين الذين ينحدر أصلهم من بلدان جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا (الرسمين البيانيين 19 و20).

وعموماً، ارتفع عدد المهاجرين الوافدين من بلدان جنوب الصحراء الكبرى أفريقيا في ليبيا في مقارنة بالجولتين السابقتين من تجميع البيانات (344.079 مهاجرا، الجولة 41، 336.334 مهاجرا في الجولة 40).

وفي شهر مايو، رصدت مصفوفة تتبع النزوح في ليبيا في النيجر تدفقا متزايدا للمهاجرين المسافرين إلى ليبيا عبر نقاط رصد التدفق في سيغدين، وهو ما يبيّن أنّ الأفراد قد باشروا البحث عن أنشطة اقتصادية على إثر انتهاء شهر رمضان للاستفادة من فرص العمل الموسمية.

تماشيا مع التقارير السابقة ومع توجّه امتدّ لفترة طويلة، وفدت

الرسم البياني 19 المهاجرون الوافدون من جنوب الصحراء الكبرى أفريقيا (أبرز 6 جنسيات)

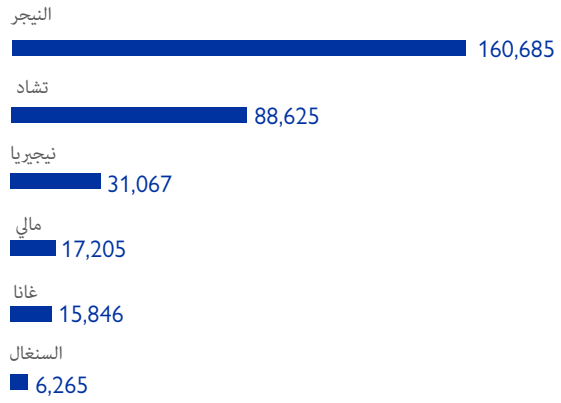

الرسم البياني 20 نسبة المهاجرين الوافدين من مناطق الجنوب الصحراء الكبرى أفريقيا

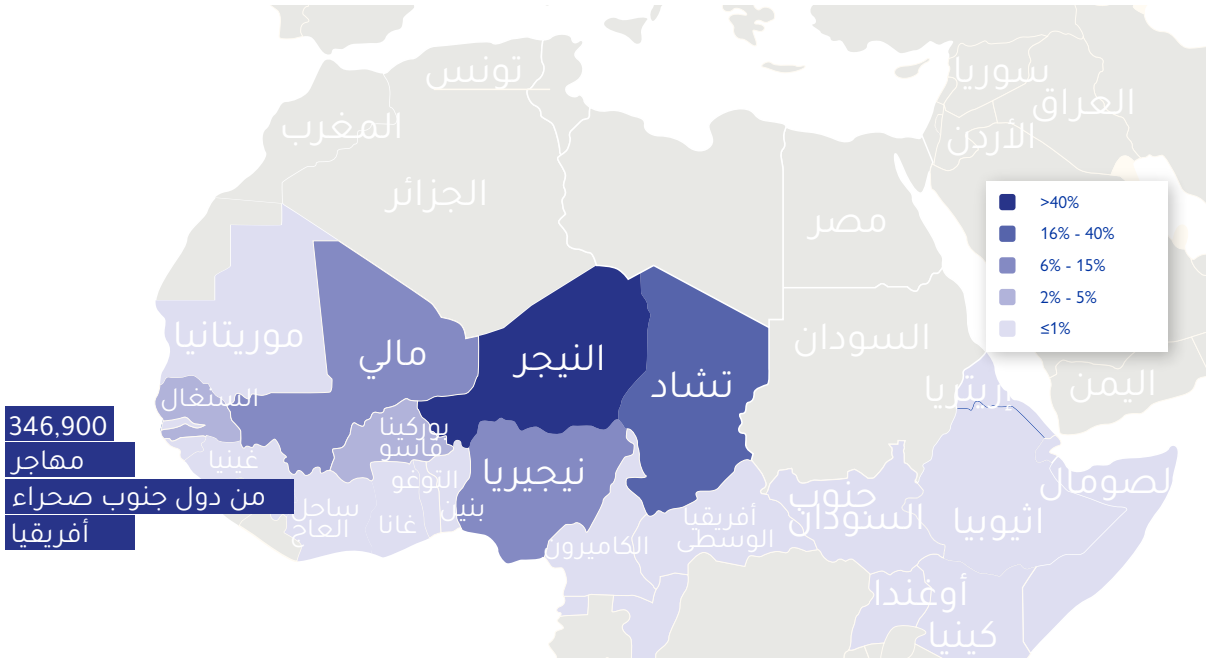

هذه الخريطة هي بغرض التوضيح فقط. الأسماء والحدود التي تحملها لا تعني إقرارا أو قبولا رسميا من المنظمة الدولية للهجرة

المهاجرون الوافدون من شمال أفريقيا

الأغلبية العظمى من المهاجرين في ليبيا من بين الذين ينحدر أصلهم من شمال أفريقيا من مصر (بنسبة 51%) والسودان (بنسبة 45%) ومن تونس والمغرب والجزائر (بنسبة 4 في المائة) (الرسم البياني 22). ويشكّل المهاجرون الوافدون من مصر ومن السودان ثاني وثالث أكبر جنسيتين من جنسيات المهاجرين الموجودين في ليبيا.

وبصفة عامّة، تزايد عدد المهاجرين الوافدين من شمال أفريقيا (266.649 فرداً) في مقارنة بالجولات الثلاث الأخيرة من تجميع البيانات (212.561 فرداً في الجولة 38، 218.242 فرداً في الجولة 39، و245.349 فرداً في الجولة 40 و252.739 مهاجرا في الجولة 41)، إلاّ أنّهم لا يزالون يمثّلون نفس النسبة المسجلة في التقارير الماضية (نسبة 35%).

تماشيا مع التقارير السابقة، سجّلت مصفوفة تتبع النزوح نسبة

الرسم البياني 21 نسبة المهاجرين وفقا لجنسياتهم

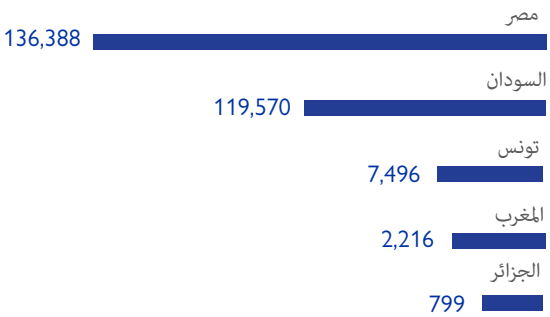

الرسم البياني 22 المهاجرين الوافدين من بلدان شمال أفريقيا

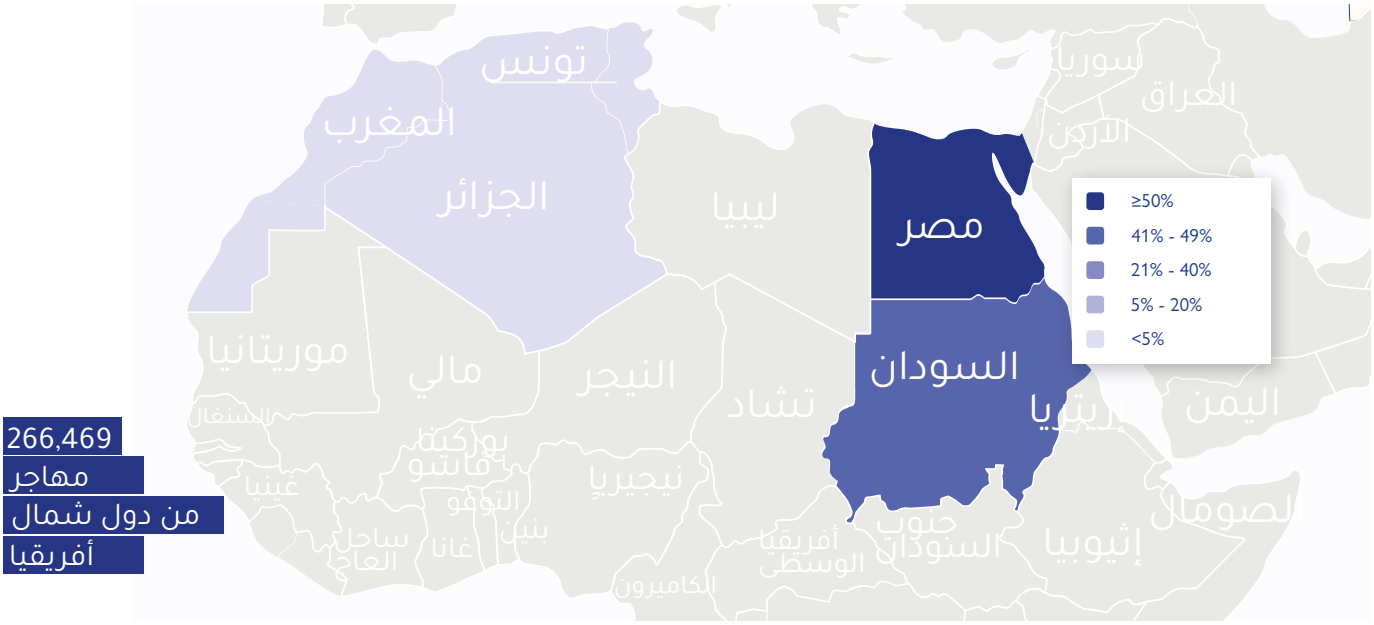

هذه الخريطة هي بغرض التوضيح فقط. الأسماء والحدود التي تحملها لا تعني إقرارا أو قبولا رسميا من المنظمة الدولية للهجرة

المهاجرون من آسيا والشرق الأوسط

قليلة من المهاجرين (9 في المائة أو 52.678 مهاجراً) الوافدين من قارة آسيا (5 في المائة) أو الشرق الأوسط (4 في المائة) خلال الجولة 42 من تجميع البيانات.

وقد جاءت الأغلبية من سوريا (23.255 مهاجرا) وبنغلادش (18.263 مهاجرًا) أي بنسبتي 44 و35 في المائة من مجموع المهاجرين (بما فيهم اللاجئين) الوافدين من هذه البلدان (الرسم البياني 24). هذا ومثّل المهاجرون من سوريا وبنغلادش نسبة 3 في المائة من إجمالي عدد المهاجرين في ليبيا. وبالإضافة إلى ذلك، تم إحصاء 6.776 مهاجرا عرّفوا عن أنفسهم بكونهم فلسطينيون (13 في المائة) بالإضافة إلى نسبة 7 في المائة وافدة من باكستان (3.549 مهاجرا).

الرسم البياني 23 المهاجرون من بلدان من قارة آسيا (بما فيها بلدان الشرق الأوسط)

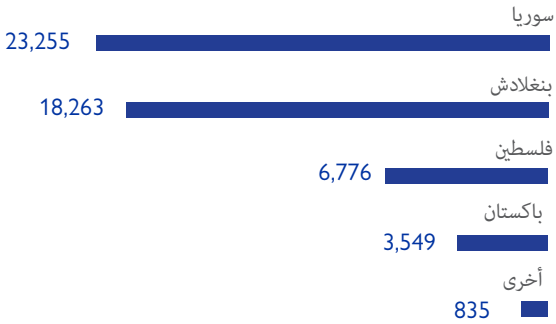

الوصول إلى إيطاليا ومالطة

الرسم البياني 24 نسبة المهاجرين الوافدين من الشرق الأوسط وجنوب آسيا

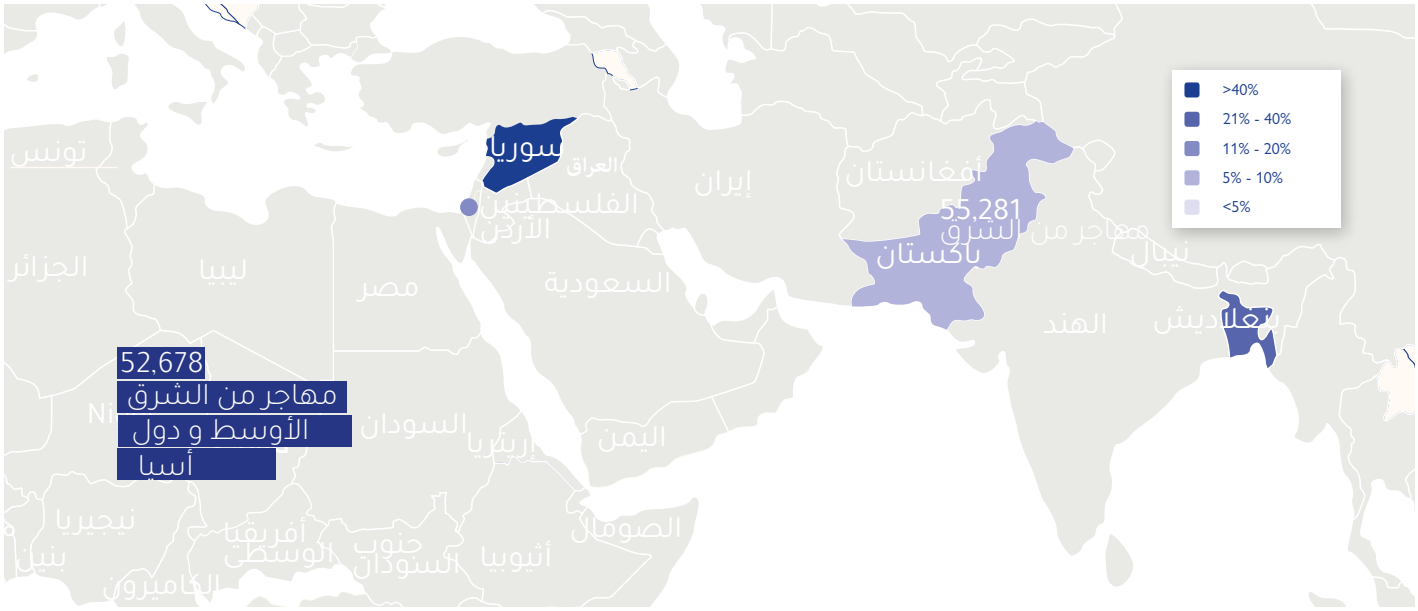

هذه الخريطة هي بغرض التوضيح فقط. الأسماء والحدود التي تحملها لا تعني إقرارا أو قبولا رسميا من المنظمة الدولية للهجرة

تقدّم فرق المساعدات المباشرة والدعم النفسي الخاصّة بالمنظمة الدولية للهجرة مساعدات لفائدة المهاجرين فور عودتهم إلى السواحل الليبية. وتحضر فرق المنظمة الدولية للهجرة في نقاط الإنزال من أجل تزويد المهاجرين بالمساعدات في الحالات الطارئة والتي تتضمن مساعدات الصحة الأساسية والفحوصات وتقديم المواد الغذائية وغير الغذائية إليهم.

مؤيد الزغداني/ المنظمة الدولية للهجرة 2022 ©

الحوادث البحرية

وصل مجموع 16.905 مهاجرا إلى إيطاليا ومالطة انطلاقا من ليبيا وتونس عبر البحر الأبيض المتوسط في خلال شهر مايو ويونيو، في مقارنة بعدد 11.690 حالة وصول في نفس الفترة من سنة 2021 (الرسم البياني 25).

وفي سنة 2022، وصل مجموع 27.667 مهاجر إلى سواحل إيطاليا ومالطة بحلول يوم 30 يونيو في مقارنة بـ20.782 حالة وصول في نفس الفترة من سنة 2021 و8.649 في سنة 2020 و4.055 في سنة 2019. وعلى الرغم من أنّ عدد حالات الوصول في سنة 2022 يمثّل ارتفاعًا في مقارنة بالسنتين الماضيتين، إلاّ أنّه يظلّ أدنى بكثير من الرقم المسجّل في سنة 2016 (70.222 فردًا) وسنة 2017 (80.752 فردًا) (على مدار الفترة الفاصلة بين 1 يناير و30 يونيو).

عمليات الإنقاذ في البحر

فيما بين شهري يناير ويونيو من سنة 2022، تم إنقاذ مجموع 9.973 مهاجر في البحر وإنزالهم في الشواطئ الليبية (بحلول يوم 2 يوليو). ومن بين من أعيدوا إلى الشواطئ الليبية، كان هنالك 8.933 رجلا (90 في المائة) و678 امرأة (7 في المائة) و269 طفلا (3 في المائة) و93 طفلة (1 في المائة). وخلال الأسبوع الممتد بين 27 فبراير و5 مارس تم إنقاذ إجمالي 452 مهاجر في البحر وإعادتهم إلى ليبيا.

الغرق في البحر

فيما بين شهري يناير ويونيو من سنة 2022، سُجّل غرق وفقدان مجموع 765 مهاجر بالمسار المركزي للبحر الأبيض المتوسّط، ويتساوى هذا الرقم مع ما سُجل في سنة 2021 (796) وهو أعلى بكثير من الرقم المسجل في سنتي 2019 (358) و2020 (249) خلال نفس الفترة. (الرسم البياني 26).

تمثّل حزمة معلومات الهجرة الخاصة بمصفوفة تتبع النزوح جزءا

الرسم البياني 25 الوصول إلى إيطاليا ومالطة عبر المسار المركزي للبحر الأبيض المتوسط 2019/2022

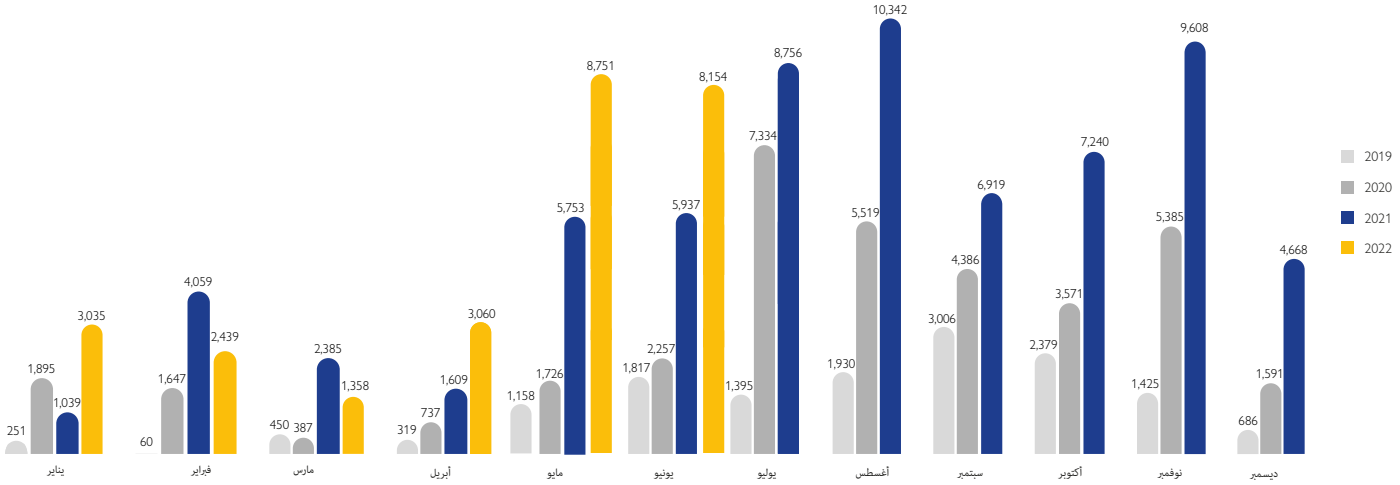

الرسم البياني 26 حالات الغرق أو الفقدان بالمسار المركزي للبحر الأبيض المتوسط وفقا للسنوات2022/ 2019

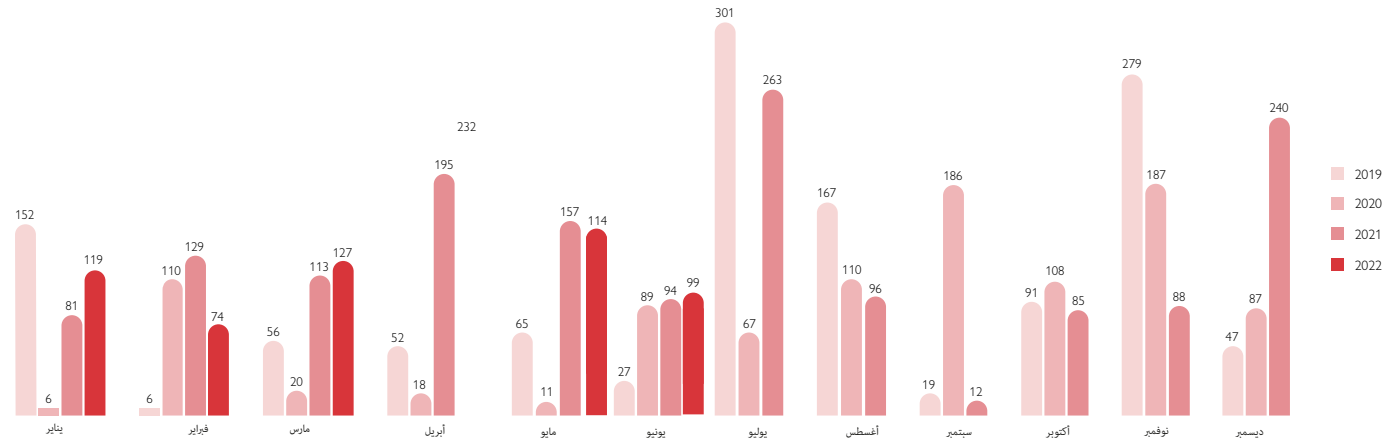

المنهجية

مـن عمليـات المنظمـة الدوليـة للهجـرة المتعلقـة برصـد تدفـق الهجـرة والمسـخّرة مـن أجـل توفـير معلومـات منتظمـة حـول الهجـرة إلى ليبيـا، عبرهـا وانطلاقـا منهـا.

ويسـتند هـذا التقريـر الخـاص بالهجـرة في ليبيـا إلى البيانـات التـي جمعتهـا مصفوفـة تتبـع النـزوح عـبر مختلـف أنشـطة تجميعهـا للبيانـات. هـذا وتسـتمدّ أعـداد المهاجريـن الإجماليـة وتحاليلهـا مـن البيانـات المسـتقاة مـن أداة تتبـع التنقـل) بمـا فيهـا التقييـمات المتعـددة القطاعـات للمناطـق (الخاصـة بمصفوفـة تتبـع النـزوح والتـي تحـصي الأرقـام الإجماليـة للسـكان في ليبيـا ومـن ضمنهـم المهاجريـن وتسـاعد في بيـان الاحتياجـات الإنسـانية ذات الأولويـة عـبر مقابـلات تُجـرى مـع المزودين الرئيسـيين للبيانـات عـلى مسـتويين جغرافيـين مختلفـين؛ مسـتوى المناطـق) المسـتوى الإداري 2: منطقـة (والبلديـات) المسـتوى الإداري 3: البلديـة.

وبالنسـبة إلى قسـم تحليـل مسـارات الهجـرة وجوانـب أخـرى مـن الهجـرة كذلـك، بمـا فيهـا مواطـن ضعـف المهاجريـن واحتياجاتهـم الإنسـانية، فهـي تعتمـد أساسـا عـلى البيانـات الجزئيـة التـي تسـتقى عـبر اجـراء مقابـلات كميّـة مـع المهاجريـن في إطـار رصـد التدفـق ولمزيـد مـن التفاصيـل حـول المنهجيـة، الوضـع الحـالي في ليبيـا، قواعـد البيانـات وأكـثر مـن ذلـك، الرجـاء زيـارة موقـع مصفوفـة تتبـع النـزوح عـبر الإنترنـت.

تعريف المهاجر

تعتـبر المنظمـة الدوليـة للهجـرة مصطلـح 'المهاجـر' مصطلحـا شـاملا لا يُعـرّف وفقـا للقانـون الـدولي ويعكـس الفهـم المشـترك حـول شـخص انتقـل بعيـدا عـن مـكان إقامتـه المعتـاد، سـواء داخـل حـدود البلـد الواحـد أو خـارج حـدود دوليـة، بصفـة مؤقتـة أو دائمـة ولأسـباب متنوعـة. ويضـمّ هـذا المصطلـح عـددا مـن الفئـات القانونيـة للأشـخاص تحـدّد بدقّـة وهـي العمالـة الوافـدة وأشـخاص تحـدّد نوعيـة تنقلاتهـم بصفـة قانونيـة مثـل المهاجريـن المهرَّبـين والأشـخاص الذيـن لا يحّـدد القانـون الـدولي تعريفـات لوضعياتهـم أو لوسـائل تنقلاتهـم مثـل الطـلاّب الدوليـين ومـن أجـل تحقيـق هـدف تجميـع البيانـات حـول الهجـرة، تعـرّف إدارة الأمـم المتحـدة للشـؤون الاقتصاديـة والاجتماعيـة «المهاجـر الـدولي» عـلى أنّـه " أي شـخص يغـيّر بلـد إقامتـه المعتـادة" (إدارة الأمـم المتحـدة للشـؤون الاقتصاديـة والاجتماعيـة، توصيـات حـول 1998 (الفقـرة 32 (الإحصائيـات المتعلقـة بالهجـرة الدوليـة، المراجعـة 1.

هـذا التقريـر لا يأخـذ بعـين الاعتبـار إلاّ 'المهاجريـن الدوليـين" في ليبيـا وفقـا لتعريفهـم أعـلاه.

تجميع المنظمة الدولية للهجرة للبيانات

الفريق	في أرقام	
96 باحث	**4,077** مهاجرا شاركوا في المقابلات الجولة 42، رصد تدفق الهجرة	**2,051** مقابلة مع المزودين الرئيسيين للبيانات
3 قادة فرق	**39** نقطة رصد تدفق الهجرة نشطة عبر 10مناطق في ليبيا	

تعمل مصفوفة تتبع النزوح بتمويل من المملكة المتحدة على رصد حركة السكان وتتبعها لغرض مقارنة مجموعات البيانات عن سكان ليبيا وتحليلها ونشرها. وُضعت مصفوفة تتبّع النّزوح لتوفير الدعم للمجتمع الإنساني من خلال تزويده بالبيانات الديمغرافية الأساسية اللازمة لتنسيق التدخلات القائمة على الأدلّة. وللاطلاع على جميع تقارير مصفوفة تتبّع النّزوح ومجموعات البيانات والخرائط الاحصائية والتفاعليّة الرجاء زيارة الموقع التالي

DTM LIBYA

dtm.int/libya

DTMLibya@iom.int

@IOM_Libya

IOM
UN MIGRATION

© 2022 International Organization for Migration (IOM)